

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير علاقات الأسرة المسلمة^(١) "دراسة ميدانية على أسر منطقة القصيم "بريدة" نموذجاً"

د. عمر بن عبدالله العمر

أستاذ الثقافة الإسلامية المساعد بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم

ملخص البحث. الأسرة هي النواة الأولى في بناء المجتمع الإسلامي، فالأسرة هي أساس المجتمع، ففي ظلال الأسرة يتربى الفرد الصالح وتنمو المشاعر السليمة، مشاعر الأبوة والأمومة والبنوة والأخوة. ويتعلم الناس التعاون على الخير والحب والتعاطف وعلى البر في ظل الأسرة.

وعلى الرغم من أن الأسرة وحدة اجتماعية صغيرة إلا أنها أساس وجود المجتمع وأقوى نظمته، فهي المهده الحقيقي للطبيعة الإنسانية، فالأسرة تقوم بوظائف عديدة تتصف بالتكامل والتداخل، وقد كانت في الماضي تقوم بكثير من الوظائف التي يقوم بها المجتمع حالياً.

ولعقود طويلة ظلت الأسرة بجانب المدرسة والمسجد تلعب دوراً أساسياً في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، وتساهم في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها ويتخذها معالم تتحدد من خلالها مقومات السلوك الاجتماعي بما فيها علاقات الآباء بالأبناء.

أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الإنترنت والهواتف النقالة والبرامج المتصلة بما بالإضافة للألعاب الإلكترونية، الأمر الذي فتح الباب أمام أنماط من التواصل الافتراضي الذي حل محل دور الأسرة الواحدة مما ساهم في توسيع الفجوة وتكريس الصراع بين أفراد الأسرة.

(١) ويعرف الدور كعنصر في التفاعل الاجتماعي وهو هنا يشير إلى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف معين .

الأستاذ الدكتور محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع (الاسكندرية: دار المعرفة، ١٩٩٣ م) ص ٣٩٠.

واليوم فإن تحولات الاتصال التكنولوجي تشير إلى إفراز تفاعلات جديدة للعلاقات على صعيد الأسرة أدت إلى تعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها، وكان لها أثر في تلاشي قيم التواصل الأسري وخصائص المجتمع، مما حتم فرض سبل كفيلة بتسهيل استعادة الأسرة لدورها الرئيس في التربية والتوجيه، والاستفادة من الجوانب الإيجابية لوسائل الاتصال الجديدة، ووضع آليات يمكن من خلالها القضاء على الأمية التكنو اتصالية للآباء والأمهات لتسهيل عملية توجيه الأسرة. وقد سعى هذا البحث إلى التعرف إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغير العلاقات الأسرية إيجاباً أو سلباً لتعزيز الأنماط الإيجابية ووضع آلية ممكنة لتحجيم الأنماط السلبية منها.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم، أما بعد :

فالأسرة هي النواة الأولى في بناء المجتمع الإسلامي، وهي أساس المجتمع، ففي ظلها يتربى الفرد الصالح وتنمو المشاعر السليمة، مشاعر الأبوة والأمومة والبنوة والأخوة، وفي ظلها يتعلم الناس التعاون على الخير والحب والتعاطف وعلى صلة الرحم والبر.

وعلى الرغم من أن الأسرة وحدة اجتماعية صغيرة، إلا أنها أساس وجود المجتمع وأقوى نظمه، فهي المهده الحقيقي للطبيعة الإنسانية، وهي تقوم بوظائف عديدة تتصف بالتكامل والتداخل، وقد كانت في الماضي تقوم بكثير من الوظائف التي يقوم بها المجتمع حالياً.

ولعقود طويلة ظلت الأسرة بجانب المدرسة والمسجد تلعب دوراً أساسياً في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، وتساهم في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها ويتخذها معالم تتحدد من خلالها مقومات السلوك الاجتماعي بما فيها علاقات الآباء بالأبناء.

أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الإنترنت والهواتف النقالة والبرامج المتصلة بها بالإضافة للألعاب الإلكترونية، الأمر الذي فتح الباب أمام أنماط من التواصل الافتراضي الذي حل محل دور الأسرة الواحدة مما ساهم في توسيع الفجوة وتكريس الصراع بين أفراد الأسرة.

وعلى ضوء ذلك فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في أن تحولات الاتصال التكنولوجي اليوم تشير إلى إفراز تفاعلات جديدة للعلاقات على صعيد الأسرة أدت

إلى تعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها، وكان لها أثر في تلاشي قيم التواصل الأسري وخصائص المجتمع، مما حتم فرض سبل كفيلة بتسهيل استعادة الأسرة لدورها الرئيس في التربية والتوجيه، والاستفادة من الجوانب الإيجابية لوسائل الاتصال الجديدة، ووضع آليات يمكن من خلالها القضاء على الأمية التكنو اتصالية للآباء والأمهات لتسهيل عملية توجيه الأسرة؛ ولذا فإن الهدف من هذا البحث هو التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير العلاقات الأسرية إيجاباً أو سلباً لتعزيز الأنماط الإيجابية ووضع آلية ممكنة لتحجيم الأنماط السلبية منها.

لقد برزت مشكلة البحث من خلال تلمس الباحث واستشعاره للمخاطر التي تصيب العلاقات الأسرية الداخلية للمجتمع السعودي من الفضاء المفتوح الذي سمحت به الدولة للمواطن بالولوج إلى شبكات التواصل الاجتماعي والاطلاع على طيف واسع من منتجات الحضارة ونمط العلاقات الأسرية العالمية، ومما ساعد على هذا الولوج أيضاً ارتفاع مستوى المعيشة للمجتمع السعودي جعلته يستخدم هذه الشبكات بشكل أكبر مما هو في بعض الدول الأخرى. وتكمن إشكالية الدراسة في بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي في نسيج الأسرة السعودية، وسوف تجيب هذه الدراسة على السؤال المركزي التالي: هل أثرت شبكات التواصل الاجتماعي^(٢) في العلاقات الأسرية الداخلية للمجتمع السعودي؟

(٢) وسائل التواصل الاجتماعي مثل: تويتر، فيس بوك، يوتيوب، المدونات، تانجو، تليقرام، المواقع الإلكترونية - غرف الدردشة - بلي ستيشن - واتس أب - سناب شات - فايبر - فور كسوير... الخ { وسيتيم تعريف وسائل التواصل الاجتماعي لاحقاً .

ويتفرع عن هذا السؤال العام الأسئلة - حسب المجموعات - التالية:

المجموعة الأولى: أسئلة تتعلق بدور الأسرة المسلمة.

١ - ما أهمية الأسرة في الإسلام؟

٢ - ما حال الأسرة المسلمة قبل انتشار الإنترنت وبرامج التواصل

الاجتماعي؟

المجموعة الثانية: أسئلة تتعلق بعلاقة الزوجين ببعضهما.

٣ - هل تغيرت علاقة بعض الأزواج مع بعضهما نتيجة استخدام برامج

التواصل الاجتماعي إلى الأفضل أم إلى الأسوأ؟

٤ - هل يمكن الاستفادة من برامج التواصل الاجتماعي في تطوير علاقة

الزوجين وحل مشاكلهما؟

المجموعة الثالثة: أسئلة تتعلق بعلاقة الآباء بأولادهم.

٥ - هل تغيرت علاقة بعض الآباء مع أولادهم نتيجة استخدام برامج

التواصل الاجتماعي؟

٦ - هل يواجه الوالدان مصاعب في تربية وتعليم أولادهم نتيجة استخدام

برامج التواصل الاجتماعي؟

٧ - هل يواجه الوالدان مصاعب مالية نتيجة إلحاح الأولاد في متابعة الجديد

من الوسائل والبرامج الحديثة؟

المجموعة الرابعة: أسئلة تتعلق بالأولاد بآبائهم.

٨ - هل تغيرت علاقة الأولاد بآبائهم نتيجة استخدام برامج التواصل

الاجتماعي؟

٩ - هل لبرامج التواصل الاجتماعي دور في زيادة الوعي لدى الأولاد في بر

آبائهم وأمهاتهم؟

١٠ - هل يستخدم الأولاد برامج التواصل الاجتماعي في زيادة الروابط الاجتماعية مع والديهم؟
المجموعة الخامسة: أسئلة تتعلق بعلاقة الأولاد ببعضهم.

١١ - هل تطورت علاقة الأولاد فيما بينهم نتيجة استخدام برامج التواصل الاجتماعي؟

١٢ - هل لبرامج التواصل الاجتماعي دور في إثارة المشاكل بين بعض الأبناء والبنات؟

١٣ - هل أثرت برامج التواصل الاجتماعي في فكر بعض الأبناء والبنات؟

١٤ - هل تأثرت صحة أفراد الأسرة النفسية والجسمية بسبب ما يرسل عبر برامج التواصل الاجتماعي؟

١٥ - هل هناك علاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والثقافة الدينية لأفراد الأسرة؟

١٦ - هل تغيرت أنماط وعادات وتقاليد الأسرة السعودية نتيجة التعامل مع برامج التواصل الاجتماعي؟

المجموعة السادسة: أسئلة تتعلق بمسؤولية ترشيد استقبال المواد المرسلة.

١٧ - من المسؤول عن ضبط التعامل مع برامج التواصل الاجتماعي لأفراد الأسرة؟

منهج البحث:

دراسة نظرية وميدانية قائمة على منهج الوصف والتحليل.

خطة البحث

وتتضمن النقاط التالية:

مقدمة وتشمل:

تمهيد، مشكلة البحث، تساؤلات البحث، منهج البحث.

ويقسم البحث إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: دراسات سابقة ومصطلحات ذات العلاقة

ويشمل:

المطلب الأول: الدراسات السابقة

المطلب الثاني: المصطلحات ذات العلاقة

المبحث الثاني: الدراسة النظرية

وتشمل:

المطلب الأول: التغيير الاجتماعي^(٣).

المطلب الثاني: التغيير الاجتماعي وجهود علماء الاجتماع في تنظيره.

المطلب الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي: النشأة والتأثير.

المطلب الرابع: اهتمام الإسلام بالأسرة.

(٣) جاء في لسان العرب لابن منظور (وتغير الشيء عن حاله: تحول، وغير الشيء: حوله وبدله، كأنه جعله غير ما كان عليه، وغير الأمر: حوله وتغايرت الأشياء: اختلفت) راجع بن منظور، لسان العرب، ج ٥ (بيروت: دار صادر، ١٣٠٠ هـ) ص ٤٠. ويرى الدكتور عزت السيد أحمد أن " التغيير لا يتعد عن التغيير في شيء إلا في جهة المعنى، فإذا كان التغيير آلية لا شعورية جمعية يقوم بها المجتمع لحفظ ذاته، فإن التغيير هو الفاعلية الرامية إلى إحداث تغيير محدد في البنية الاجتماعية أو جانب منها " وفي المحصلة والتطبيقات لا يوجد اختلاف بين التغيير والتغير كما أشار لذلك د. عزت في بحثه (القيم بين التغير والتغيير - المفاهيم والخصائص والآليات) ص ٦١١

المطلب الخامس: حقوق الأسرة المسلمة.

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية

المطلب الأول: تحديد مجتمع البحث

المطلب الثاني: الإطار الزمني للبحث

المطلب الثالث: عينة البحث

المطلب الرابع: أدوات البحث

المطلب الخامس: الصدق والثبات

المطلب السادس: نتائج البحث .

الخاتمة وتشمل أهم النتائج والتوصيات

المبحث الأول: دراسات سابقة ومصطلحات ذات العلاقة

رغم حداثة وسائل التواصل الاجتماعي، فإن تأثيرها قوي وسريع؛ ولذا أخذت نصيباً من اهتمام الباحثين والأكاديميين، يمكن لنا أن نتناول أهم هذه الدراسات ومدى اختلاف هذا البحث عنها .

المطلب الأول: الدراسات السابقة:

يعتمد البحث في بنائه الأساسي على معرفة تأثير مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والقيم والمبادئ التربوية، ويمكن - هنا - عرض أهم الدراسات السابقة في هذا المجال:

١- د. بشرى جميل الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير /مدخل نظري (بغداد: مجلة البحث العلمي، جامعة بغداد، العدد ١٨ عام ٢٠١٢ م) ص ٩٤^(٤).

تناولت الباحثة هذا البحث من وجهة نظر إحلال وسائل التواصل الاجتماعي كوسائل إعلام بديل للوسائل الجماهيرية، استخدمت في البداية للردشة ولتفريغ الشحن العاطفي من قبل الشباب، وأصبحت بعد ذلك بفضل الإنترنت فضاءات تواصلية عدة هي بمثابة أمكنة افتراضية أنهت فويبا المكان. إلا أننا في هذا البحث نسعى إلى معرفة دور شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير العلاقات الأسرية.

٢- د.فايز المجالي، استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية (المنارة: المجلد ١٣، العدد ٧ في ٢٠٠٧ م)^(٥).
سعت هذه الدراسة إلى معرفة مدى أثر استخدام الإنترنت في العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٥) طالباً وطالبة من جامعة مؤتة للعام الدراسي (٢٠٠٤/٢٠٠٥ م).

ومن أهم ما كشفت عنه نتائج الدراسة أن أثر استخدام الإنترنت في العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطالب للإنترنت بمفرده، في حين يتناقص هذا الأثر في حال قضاء الطلبة وقتهم أمام الإنترنت بمشاركة الآخرين، وكذلك تبين أنه كلما زاد عدد ساعات استخدام الإنترنت ارتفع أثر استخدام الإنترنت في العلاقات الاجتماعية. وأوضحت النتائج، كذلك، بأن أكثر استخدامات الإنترنت من قبل أفراد العينة لغايات علمية وبحثية. وأن أكثر استخداماته تتم داخل الحرم الجامعي، وأظهرت نتائج

(٤) <http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=68848>

(٥) <https://web2.aabu.edu.jo/nara/manar/suportFile/1374.doc>

الدراسة أن لاستخدام الإنترنت أثراً أكبر في العلاقات الاجتماعية لدى الذكور منه على الإناث. أما حسب نوع الكلية فقد تبين أن هذا الأثر أكبر لدى طلبة الكليات العلمية منه لدى طلبة الكليات الإنسانية.

كما بينت الدراسة أنه كلما ارتفع المستوى الدراسي لدى الطلبة انخفض أثر^(٦) استخدام الإنترنت في العلاقات الاجتماعية، وكذلك الحال بالنسبة للتوزيع العمري، حيث إنه كلما ازداد العمر انخفض أثر استخدام الإنترنت في العلاقات الاجتماعية. وفيما يتعلق بمستوى الدخل الشهرية لأسر الطلبة، فقد بينت نتائج الدراسة أنه كلما ارتفع الدخل الشهري لأسر الطلبة انخفض أثر استخدام الإنترنت في العلاقات الاجتماعية لديهم.

وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام الإنترنت كوسيلة اتصال متطورة جداً أصبحت تغطي كافة شرائح المجتمع الأردني، وإن هذه التكنولوجيا المادية قد أضافت إيجابيات كثيرة كان لها انعكاساتها المعنوية في الجوانب الاجتماعية والثقافية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، كما أوضحته نتائج هذه الدراسة.

أما في هذا البحث فنسعى إلى معرفة دور شبكات وبرامج التواصل الاجتماعي في تغيير العلاقات الأسرية سلباً وإيجاباً.

٣ - دراسة، المغدوي، (٢٠١١) بعنوان ضوابط التواصل الإلكتروني من منظور إسلامي ومدى تحققها لدى طلاب التعليم الثانوي - دراسة ميدانية)

استعرض الباحث في هذه الدراسة وسائل التواصل الاجتماعي وأهميتها لطالب المرحلة الثانوية والمخاوف من سوء استخدامها، وقد اقترح ضوابط ترشيد

(٦) الأثر هو "الظاهرة التي تقوم على القدرة على إنتاج أثر حاسم في زمن محدد".

د. أحمد زكي البدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢ م) ص ١٢٧.

استخدامها لتكون نافعة. ورغم أن الدراسة مهمة إلا أنها لا تتناول التغيير في الروابط الاجتماعية نتيجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي^(٧).

٤ - حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفييس بوك وتويتر نموذجاً" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بمجدة، مشروع بحثي مقدم لنيل الماجستير في جامعة الملك عبدالعزيز كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية سنة ١٤٣٣ هـ.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفييسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (١٥٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفييسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع وأشارت النتائج كذلك أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة و البحث عن صداقات جديدة. والتواصل مع أقاربهن البعيدين مكانيا. كما تبين أيضا أن لاستخدام الفييسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية. وتشير النتائج- أيضا- إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر

(٧) منشورة في مجلة كلية التربية-جامعة الأزهر العدد ١٤٦ عام ٢٠١١م - جمهورية مصر العربية.

والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات.

وخلصت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات منها: تنظيم دورات لتوعية الفتيات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عملية التعليم الأكاديمي.

ويتضح من قراءة هذه الدراسة ما يلي :

❖ طبقَّ البحث على دراسة العلاقات الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك عبدالعزيز .

❖ تعميم نتائج البحث على دراسة الفيس بوك وتويتر نموذجاً يحتاج إلى تأكيد؛ لأن هناك من الوسائل ما هو أخطر وأهم في التأثير في العلاقات الاجتماعية مثل اليوتيوب وسناب شات والواتس أب.

٥ - (دراسة الجمال ٢٠١٣) م، بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي - دراسة ميدانية، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، كرسي الأمير نايف للقيم الأخلاقية^(٨) .

(أبانت الدراسة أن الاهتزاز القيمي بدأ بالظهور بعد طفرة الجيل الثاني من الويب، وولادة شبكات التواصل الاجتماعي، مثل: Face Book ، Twitter ، وغيرهما، والتي تتسم بعناصر مثيرة وجاذبة كالفورية Immediacy، والتفاعلية

Interactivity، وتعدد الوسائط Multimedia، والتحديث Updating، مما أدى إلى زيادة ساعات الاستخدام، والاعتماد عليها كمصدر وحيد للأخبار والمعلومات، ونظراً إلى التنوع الواسع لفئات المستخدمين وتعدد مستوياتهم الثقافية والأخلاقية وتبعاً لقانون التأثير والتأثر، فقد برزت ظواهر سلبية في سلوك الشباب السعوديين غريبة عن قيمنا وتقاليدنا، كما ظهرت جماعات تدافع عن تلك القيم وتدعو لتبنيها، وهذا معناه تمكن عملية الفيروس الأخلاقي من اختراقنا.

تنبع أهمية الدراسة من خطورة الآثار الناجمة عن المشكلة، والمتعلقة بعنصرين مهمين في البناء الاجتماعي، هما: الشباب، والنسق القيمي للمجتمع، وهي تعتمد منهجاً علمياً يقوم على رصد وقياس العلاقة بين ثلاثة متغيرات تتمثل فيما يلي: شبكات التواصل الاجتماعي كمتغير مستقل، والنسق القيمي الأخلاقي كمتغير تابع، ودوافع التعرض ونوعه والفروق الديموغرافية ومعدل الثقة كمتغيرات وسيطة.

وتحدد الدراسة الهدف الرئيس للبحث، وهو التعرف على تأثير وسائل الإعلام الجديدة وعلى وجه الخصوص "شبكات التواصل الاجتماعي" في النسق القيمي والأخلاقي لدى الشباب، وذلك بهدف الوصول لوضع آلية لتعزيز القيم الأخلاقية، ولتحقيق هذا الهدف تقوم الدراسة برصد وتقنين علاقة الشباب بوسائل الإعلام الحديثة من خلال تحديد كثافة الاستخدام لوسائل الإعلام الجديد، ونوع المشاركة، ودوافع الاستخدام، ونوع المضامين التي تحظى باهتمامهم، ودرجة التبني للمضمون المقدم، وأسباب انتشار بعض السلوكيات الأخلاقية لدى نسبة من الشباب السعوديين خاصة وفي الدول العربية والإسلامية عامة.

ولاحظت الدراسة تنامياً سريعاً في أعداد مدمني الإنترنت بين أوساط الشباب السعوديين، واعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي للمعلومات.

وخلصت إلى نتيجة مفادها بأن الاهتزاز القيمي الذي أصاب شبابنا السعوديين ناجم عن تعرضهم المكثف للإعلام الإلكتروني، والاستخدام الخاطيء، وعدم وجود وصاية الوالدين، وضعف المناعة الأخلاقية، مما ترك آثاراً سلبية على نفسياتهم وسلوكهم الاجتماعي والأخلاقي).

وهذه الدراسة مهمة جداً إلا أنها ركزت على القيم الاجتماعية والأخلاقية للشباب السعودي وأهملت العلاقات الأسرية وهذا ما يركز عليه بحثنا.^(٩)

٦ - دراسة كراوت وزملائه (1998) (Kraut et al.) حول "أثر استخدامات الإنترنت على التفاعل الاجتماعي والصحة النفسية للفرد". ومن أهم نتائج الدراسة هو أن استخدام الإنترنت المتزايد، يؤثر - وبشكل كبير - في مستوى الاتصال والمشاركة مع أفراد الأسرة داخل المنزل، ويقلل من مقدار التواصل الاجتماعي في المحيط الذي ينتمون له. كذلك بينت الدراسة بأن كثرة استخدام الإنترنت والجلوس أمامه لساعات طويلة يؤدي إلى حالات من الاكتئاب والوحدة الاجتماعية.^(١٠) وهذه الدراسة ركزت على الآثار النفسية لمستخدمي الإنترنت وأهملت العلاقات الأسرية وهو ما يركز عليه بحثنا .

٧ - دراسة ناي وارينج (2000) (Nie and Erbing) "الإنترنت والمجتمع" أشار إلى أن استخدام الإنسان للإنترنت قد ارتفع من خلال زيادة متوسط عدد ساعات

(٩) <http://www.alyaum.com/article/4066198>

(١٠) Kraut, R., Lundmark, V., Patterson, M., Kiesler, S., Muko., T., and Scherlis, W. (1998). "Internet Paradox: A Social Technology that Reduces Social Involvement and Psychological Well-being". Journal of American Psychologist Sept., vol.53, No.9, p.1017-1031.

الاستخدام بما يؤدي إلى ضعف التواصل والعلاقات الاجتماعية المباشرة بمن حولهم من الأقارب والأصدقاء^(١١). وقد ركز هذا البحث على تأثير الإدمان في استخدام الإنترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع بينما بحثنا يركز على العلاقات الأسرية .

٨ - دراسة كروات وآخرين (٢٠٠٤م) حول "استخدام الإنترنت وعلاقته مع الحياة الاجتماعية والنفسية"، وأشارت نتائجها إلى أن هناك دلائل يمكن الاعتماد عليها ضمن دراسات إحصائية، وهي أن مستخدمي الإنترنت يصبح لديهم تقلص في الدعم الاجتماعي وفي السعادة، ويزداد لديهم الشعور بالإحباط والابتعاد عن الأنشطة الاجتماعية المحيطة بهم^(١٢). وهذا البحث كانت نتائجه محصورة في الجوانب النفسية والاجتماعية ولم تكن في العلاقات الأسرية كما هو عليه هذا البحث .

٩ - وعلى عكس هذه النتيجة فقد أشارت دراسة نيميز وزملاؤه (Niemz et al. (2005) "حول الاستخدام المرضي للإنترنت لدى طلبة الجامعة وارتباطه باحترام الذات"، حيث أشارت نتائجها إلى أن طلبة الجامعة يستخدمون الإنترنت في كثير من المواقف من أجل الدعم الاجتماعي، وليس من أجل استبداله. وحول انعكاس استخدام الإنترنت على المشاركة الاجتماعية، فقد أشارت نتائج الدراسة بأنها ليست محددة وإنما تختلف من فرد لآخر^(١٣). وهذه الدراسة طبقت على طلبة جامعة وتركزت

(١١) Nie, Norman and Erbing, Lutz. (2000). Internet and Society: A preliminary Report. Standford Institute for the Quantitative study of Society.IntersurveyInc., and Mckinsey and co.

(١٢) Kraut, Robert, et al.; (2004). "The Internet and Social Participation Contrasting Cross-Sectional and Longitudinal Analysis". [Web page]. Retrieved July 24, 2006, from world wide web: <http://jcmc.Indiana.edu/vol10/issue1/shklovshikraut.html>

(١٣) Niemz, Katie, Mark Griffiths and Phil Banyrad, (2005). "Prevalence of Pathological Internet Use among University Students and Correlations with Self-Esteem, the General Health Questionnaire, and Disinhibition". Cyber Psychology of Behavior, vol. 8, No.6,p.562-570.

نتائجها في جانب باحترام الذات. أما بحثنا، فهو يتناول كل أنواع العلاقات الأسرية في الأسرة المسلمة .

وتبين من مراجعة الدراسات السابقة اختلاف نتائجها وعدم وجود تناسق حول استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وآثارها في العلاقات الاجتماعية، حيث أغفلت هذه الدراسات - إلى حدٍ كبير - دراسة التأثير الاجتماعي لهذه التقنية في أفراد الأسرة - وهم لبنة البناء الاجتماعي - وما تحدثه من تأثيرات اجتماعية وثقافية، سواء أكان إيجاباً أم سلباً. ولم تتطرق إلى التأثير والارتباط المباشر لاستخدام الإنترنت على سلوكيات الفرد، وعلاقاته الاجتماعية، ولم تقم بقياس مدى علاقة استخدام الإنترنت ببعض الأنشطة الاجتماعية على مستوى الأسرة، والأقرباء، والأصدقاء، والتي يحاول هذا البحث الإجابة عليها.

المطلب الثاني: المصطلحات ذات العلاقة

١ - الأسرة:

لغة : الأسرة بالضم: الدرع الحصينة، ومن الرجل: الرهط الأدنون^(١٤).

وجاء في محيط المحيط : الأسرة هي الدرع الحصينة والعشيرة وهو من أسرة فلان أي رهطه الأدنين؛ لأنه يتقوى بهم^(١٥).

اصطلاحاً: هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة) يقوم بينهما رابطة زواجية مقررّة) وأبنائهما. ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة، إشباع الحاجات العاطفية وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء.

(١٤) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ط ٢ (بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ) ص ٤٣٨ .

(١٥) المعلم بطرس البستاني، محيط المحيط (لبنان: مكتبة لبنان، ١٩٨٣ م) ص ٩ .

وتتألف الأسرة الإنسانية البيولوجية العامة من الآباء وأبنائهم، وقد تشتمل الأسرة البسيطة أبناء بالتبني الرسمي ويطلق على هذا الشكل مصطلح الأسرة النووية Nuclear Family أو الأسرة المباشرة أو البيولوجية^(١٦) أو الأسرة الأولية أو الأسرة المحدودة، ويتفق معظم العلماء على أن هذا الشكل البسيط للأسرة منتشر في المجتمعات كافة.

ويقوم على هذا النموذج من نماذج الأسرة نماذج أخرى متعددة كالأسرة الممتدة Extended Family وهي الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة وألدهما الصغار كما تضم المتزوجين منهم وصغارهم، وتقيم غالباً في منزل واحد^(١٧).

٢- العلاقات الاجتماعية: أي صلة بين فردين أو أكثر أو بين فرد وجماعة، وقد تقوم هذه الصلة على التعاون أو عدم التعاون وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة وقد تكون فورية أو آجلة^(١٨).

٣- مواقع و شبكات التواصل الاجتماعي: هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها. أو هي تركيبة اجتماعية إلكترونية من أفراد وجماعات أو مؤسسات ويتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة Node بحيث يتم إيصال العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات لتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية

(١٦) البيولوجية: هو علم الأحياء، وهو دراسة الحياة باعتبارها شكلاً خاصاً لحركة المادة أ.د. محمد عاطف

غيث، قاموس علم الاجتماع (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣م ص ٣٩).

(١٧) د. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣م) ص ١٧٦.

(١٨) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢م) ص ٣٥٢.

بلد ما في هذا العالم وتتم العلاقات بين المنتسبين لهذه الشبكة بناءً على الوضع الاجتماعي أو المعتقد أو الطبقة التي ينتمي إليها^(١٩)...

٤- برامج التواصل الاجتماعي : مصطلح يطلق على نظام آلي على شبكة الإنترنت العالمية، حيث يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات، مثل الفيس بوك والواتس أب والتويترو والسناب شات واليوتيوب... الخ^(٢٠)

المبحث الثاني: الدراسة النظرية

تسعى هذه الدراسة النظرية إلى قراءة أسباب التغيير الاجتماعي في المجتمع الإنساني لفهم الواقع الأسري قبل وبعد دخول أدوات التغيير، ومن أهم وأخطر ما دخل على الأسرة اليوم من أدوات ساهمت بشكل كبير في تغيير أدوار أفراد الأسرة هي برامج ومواقع التواصل الاجتماعي ..

المطلب الأول: التغيير الاجتماعي

التغيير كما جاء في لسان العرب " تغيير الشيء عن حاله : تحول. وغيره : حوِّله وبدّله، كأنه جعله غير ما كان . وفي التنزيل العزيز : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَيَّ قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (الأنفال ٥٣) قال ثعلب: حتى يبدلوا ما أمرهم الله... إلى أن قال : وغير الدهر : أحواله المتغيرة^(٢١) .

(١٩) أ. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد - شبكات التواصل الاجتماعي - (الأردن: دار أسامة، ٢٠١٤ م) ص ٥٩.

(٢٠) <http://www.slideshare.net/othm1395/ss-40158443>

(٢١) ابن منظور، لسان العرب، ج ٥ (بيروت: دار صادر، ١٣٠٠ هـ) ص ٤٠.

ويقصد بالتغيير الاجتماعي هو كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أو في وظائفه خلال فترة زمنية معينة، والتغيير الاجتماعي على هذا النحو ينصب على كل تغير يقع في التركيب السكاني للمجتمع، أو في بنائه الطبقي، أو نظمه الاجتماعية أو أنماط العلاقات الاجتماعية أو في القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد والتي تحدد مكاناتهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها^(٢٢).

التغيير الاجتماعي والتغيير الثقافي :

إن التغيير الاجتماعي يعني التبدل الذي يحدث بنية النسق الاجتماعي ووظيفته، أي الذي يصيب البناء الاجتماعي والقيم والعادات والأدوار خلال فترة من الزمن، والتغيير الاجتماعي يختص بالجانب المعنوي للثقافة. من أشهر تعاريف الثقافة: تعريف عالم الأنثروبولوجيا "إدوارد تايلور" الذي جاء كتابة الثقافة البدائية بأنها « ذلك الكل المقعد الذي يشتمل على المعرفة والعقيدة الفن والأخلاقيات والقانون والعادات والقدرات الأخرى والتقاليد التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع ». يتضح من التعريف السابق أن الثقافة تتضمن كل ما أنتجه الإنسان من معطيات مادية Materiel أو غير مادية UnMateriel، وذلك منذ القدم وحتى اليوم، وهي تنشأ نتيجة التفاعل الاجتماعي وتلبي الحاجات البيولوجية والسيكولوجية^(٢٣) والسوسولوجية^(٢٤) لأعضاء

(٢٢) د. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٨٢ م) ص ٣٨٢.

(٢٣) السيكلوجية : علم النفس، يدرس السلوك الإنساني ونواحي نشاطه الود من حيث هو كائن حي يرغب ويحس ويدرك وينفعل ويتذكر ..وهو يتأثر بالمجتمع الذي يعيش فيه .د. أحمد زكي البدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٨٢ م) ص ٣٣٦ .

المجتمع، إذاً هناك تداخل وصلة لا تفصل بين ما هو ثقافي وما هو اجتماعي، بمعنى أن وجود أحدهما يستدعي وجود الآخر. والتغير الثقافي هو كل ما يتغير في المجتمع سواء كان هذا التغير محدوداً أم واسعاً في ظواهر مادية أو معنوية، وهكذا تكون هناك علاقة بين التغيرين. إلا أن التغير الثقافي يكون أعم وأشمل من التغير اجتماعي بمعنى أن التغير الاجتماعي يقع ضمن دائرة الثقافي، بينما ليست جميع التغيرات الثقافية تقع ضمن دائرة الاجتماعي، مع أن التغير الاجتماعي يتأثر بالتغيرات التي تحدث في الجوانب المادية للمجتمع^(٢٥).

المطلب الثاني: جهود علماء الاجتماع في تنظير التغير الاجتماعي

من أبرز من تناول ظاهرة (التغير الاجتماعي) من العلماء المسلمين، عالم الاجتماع (ابن خلدون)^(٢٦) في مقدمته، حيث سبق فيها كل من كتب عن (التغير الاجتماعي) ويؤكد على أنه سنة كونية وإن كان يسميه باسم آخر خلاف عبارة (التغير الاجتماعي)، حيث أطلق عليه عبارة (عدم دوام الحال) في أكثر من موضع في مقدمته

(٢٤) السيسولوجيا : علم الاجتماع وهو دراسة وصفية تفسيرية مقارنة للمجتمعات الإنسانية كما تبدو في الزمان والمكان للتوصل إلى قوانين التطور التي تخضع لها المجتمعات الإنسانية في تقدمها وتغيرها .

د. أحمد زكي البدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٨٢ م) ص ٤٠٢ .

(٢٥) العلامة ولي الدين عبدالرحمن بن محمد ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تحقيق عبدالله الدرويش، ج ١ (دمشق: دار يعرب، ١٤٢٥ هـ) ص ١١٦ .

(٢٦) ابن خلدون: هو أبو زيد عبدالرحمن بن محمد بن خلدون (١٣٢٢ - ١٤٠٦ م) مؤرخ وفيلسوف اجتماعي، عربي مسلم مشهور، ينتهي نسبه إلى وائل بن حجر من عرب اليمن، أقامت أسرته في تونس، حيث ولد فيها ونشأ وتعلم بها . من أشهر كتبه " مقدمة ابن خلدون "

إشراف: محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، ج ١ (القاهرة : دار الشعب، ١٩٦٥ م) ص ١٤ .

الشهيرة سواء كان ذلك في واقع الأشخاص أم في واقع الدول، والأقطار، والمجتمعات.^(٢٧)

أما على الجانب الغربي ففي العصور الوسطى كان موضوع التغيير يمثل مشكلة من أهم وأصعب المشاكل في علم الاجتماع .

فبعد التغيير الحاصل في أوروبا نتيجة الثورة السياسية في فرنسا والثورة الصناعية في إنجلترا والتحول الرأسمالي في أوروبا عامة، حاول بعض علماء الاجتماع البحث عن نظرية للتغيير الاجتماعي أو ديناميات اجتماعية^(٢٨) تكشف عن قوانين الحركة والتغيير في المجتمع الانساني .

في القرن التاسع عشر ظهر عدد من النظريات التي تفسر عملية التغيير الاجتماعي، ومن أهمها نظرية كارل ماركس^(٢٩) التي أكدت أن الإنتاج وتكنولوجيا الإنتاج والعلاقات التي ترتبط بها هي العنصر الأساسي في التغيير الاجتماعي، ويرى أنه كلما تقدمت وسائل التكنولوجيا كانت الفرصة مواتية لاستخدام نظم جديدة للإنتاج مما يترتب عليه قيام طبقات اجتماعية جديدة نتيجة الثورات السياسية .

أما هيربرت سبنسر^(٣٠)، فهو يتصور أن المجتمع ينتقل من المجتمع البسيط إلى المجتمع المتباين والواسع؛ ولذا صاغ نظريته "التطور فوق العضوي" على هذا الأساس

(٢٧) <http://www.al-jazirah.com/2012/20121123/ar2.htm>

(٢٨) ديناميات اجتماعية: دراسة المجتمع في حدود العمليات الاجتماعية ذات الارتباط المتبادل . المرجع / أ.د. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع (الاسكندرية: دار المعرفة، ١٩٩٣ م) ص ٤٢٣ .

(٢٩) كارل ماركس: (١٨١٨ - ١٨٨٣ م) فيلسوف الشيوعية المعاصرة، من أصل يهودي الماني، درس القانون ثم انصرف إلى الاقتصاد والفلسفة الاجتماعية. إشراف: محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، ج ٢ (القاهرة: دار الشعب، ١٩٦٥ م) ص ١٦١٥ .

(٣٠) هيربرت سبنسر: فيلسوف بريطاني ولد عام ١٨٢٠ م وتوفي عام ١٩٠٣ م، مؤلف كتاب " الرجل ضد الدولة" أحد أكبر المفكرين تأثيراً في نهاية القرن التاسع عشر في علم الاجتماع، اشتهر بنظريته عن التطور .

قبل ظهور كتاب داروين "أصل الأنواع" سنة ١٨٥٩ م . أما الأنثروبولوجي الأمريكي لويس مورجان^(٣١) ، فقد صاغ نظرية تطورية لنمو الثقافة من خلال مراحل ثلاث وهي مرحلة الوحشية مرحلة البربرية ثم مرحلة الحضارة أو المدنية .

أما ماكس فيبر^(٣٢) ، فهو يتفق مع ماركس في مراحل التغيير الاجتماعي ، فذهب إلى أن تطور الطبقة البرجوازية^(٣٣) في أوروبا تطورت من خلال مراحل التغيير الرأسمالي ، إذ إن البرجوازية كانت تغتنم الفرص المواتية لزيادة رأس المال ، وبالتالي يترتب على ذلك تعاظم الطبقة الفقيرة .

ومع بداية القرن العشرين بدأت نظريات التغيير تتعدد عن تركيز التنظير على النطاق الواسع في المجتمعات الإنسانية وأخذت تركز الجهود على بحوث ودراسات لمجتمعات محلية باستخدام طرق علمية حديثة مثل الملاحظة والمسح والقياس .. الخ .. ولذا لا يوجد اليوم نظرية عامة في التغيير الاجتماعي بل يوجد نظريات متعددة تهتم بمظاهر ونتائج معينة ومحددة للتغيير ..

المرجع <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(٣١) لويس مورجان : محامي وأنتروبولوجي أمريكي (١٨١٨ - ١٨٨١م) من رواد المدرسة التطويرية، من أهم كتبه "المجتمع القديم" بحث فيه مسارات التقدم الإنساني من الوحشية خلال البربرية إلى الحضارة " المدينة".

المرجع: أ.د. عبدالهادي الجوهري، قاموس علم الاجتماع (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٣م) ص ٢٣٠.

(٣٢) ماكس فيبر: عالم المالني في الاقتصاد والسياسة (١٨٦٤ - ١٩٢٠ م) أحد مؤسسي علم الاجتماع الحديث ودراسة الإدارة العامة في مؤسسات الدولة، وهو من أتى بتعريف البيروقراطية، وعمله الأكثر شهرة هو كتاب الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية.

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

(٣٣) البرجوازية : كلمة فرنسية الأصل تدل على الطبقة الوسطى القائمة بين طبقة النبلاء والطبقة العاملة، وتستخدم عند الاشتراكيين والشيوعيين بمعنى الطبقة الرأسمالية المستغلة في الحكومات الديمقراطية الغربية، والتي تمتلك وسائل الإنتاج وتستولي على فائض العمل التي تقوم به الطبقة العاملة .د.أحمد زكي البدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٨٢ م) ص ٤٥ .

وقد لخص ويلبرت مور Wilbart E.Moore الملامح الرئيسة للتغيير في المجتمع المعاصر وهي :

- ١ - التغيير يحدث بأي مجتمع وأي ثقافة .
- ٢ - لا يمكن عزل التغيرات من حيث الزمان أو المكان ؛ لأن التغيير يحدث بشكر متصل الحلقات وليس على شكل أزمان وقتية ونتائجها تميل إلى التعميم .
- ٣ - التغيرات المعاصرة يمكن أن تحدث في أي وقت ويمكن أن تنتشر نتائجها وتؤثر في أي مكان .
- ٤ - التغيرات المعاصرة - سواء كانت ذات تخطيط منظم أم لا - أكبر من التغيرات التي كانت تحدث من قبل .

٥ - التكنولوجيا الحديثة والاستراتيجيات الاجتماعية المعاصرة تعطي فرصة أوسع لعملية التغيير الاجتماعي ، مفضية إلى نتائج وآثار تراكمية^(٣٤) ..

المطلب الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي : النشأة والتأثير

"أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف القرن التاسع عشر نقلة نوعية حقيقية في مجال الاتصال حيث انتشر الإنترنت في دول العالم كافة ، وربط أجزاء هذا العالم المترامي الأطراف بفضائها الواسع ، فعلى الرغم من أن بدايات الشبكة كانت لأغراض عسكرية في البنتاغون الأمريكي في عام ١٩٦٩م ثم انتقلت إلى الحقل الأكاديمي في الجامعات والمؤسسات العلمية ، إلا أنها سرعان ما امتدت في بداية التسعينات إلى الاستخدامات الاجتماعية والخدمية والترفيهية ، ومن ضمن مستخدمي الإنترنت أعداد من غير الأكاديميين من الشباب والمراهقين والهواة ، الأمر الذي دعا

(٣٤) أ.د. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع (الاسكندرية: دار المعرفة، ١٩٩٣ م) ص ٤١٣ .

البعض بأن يسمى عام ١٩٩٥م بعام الإنترنت نتيجة للأعداد الكبيرة التي دخلت في هذا المجال لأغراض متعددة (LEVY (1995).

وقد مهدت الشبكة العالمية الطريق للمجتمعات كافة للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، ثم ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة التي خلقت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى.

هذه المواقع عبارة عن صفحات ويب على شبكة الإنترنت، يخصص بعضها للإعلان عن السلع والخدمات أو لبيع المنتجات، وبعضها عبارة عن صحيفة إلكترونية تتوفر فيها للكتاب إمكانية للنشر وللزوار كتابة الردود والتعليق على الموضوع المكتوب وإمكانية النقاش بين المتصفحين، وكذلك مواقع المحادثة " الدردشة"، وهناك المدونات الشخصية التي يجعلها أصحابها كمحفظة خاصة يدونون فيها يومياتهم ويضعون فيها صورهم ويسجلون فيها خواطرهم واهتماماتهم.

ومن هذه المواقع محركات البحث وبوابات ويب ومراجع حرة والمدونات ومواقع الصحف الإلكترونية والمجلات ومواقع القنوات الفضائية ومواقع اليوتيوب، حتى ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي مثل: (الفيس بوك - تويتر - ماي سبيس - لايف بون - هاي فايف - أوركت - تاجد - ليكند إن - يوتيوب - واتس أب - سناب شات .. وغيرها) والتي أتاحت بعضها تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات المباشرة والتواصل والتفاعل مباشرة مع المتلقين.

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت لما تملكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما يشجع متصفح الإنترنت في دول العالم كافة من الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع الإقبال على المواقع الإلكترونية، وبالرغم من الانتقادات الواسعة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام وخاصة - الفيس بوك واليوتيوب والواتس أب والسناپ شات - والتي تتهمها تلك الانتقادات بالتأثير السلبي والمباشر في الأسرة، والمساهمة في التفكك الأسري، فإن هناك من يرى فيها وسيلة مهمة لتنمية المجتمعات وتقريب التفاهم والرؤى مع الآخر، والاطلاع للتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدوره الفاعل والتميز كوسيلة اتصال فعالة لتواصل الشعوب عند الانتخابات والانتفاضات .

ومن هنا يمكن تقسيم مستخدمي الإنترنت إلى فئتين أساسيتين: مستخدم الشبكة لأغراض علمية وأكاديمية وتجارية ونحوها، ومستخدم الشبكة لأغراض اجتماعية وترفيهية وشغل وقت الفراغ ..

وهنا تكمن المشكلة في فئة المستخدمين ذات التصنيف الثاني، وهي غالباً من الفئات السنية الصغيرة والمراهقة وفتات الشباب، والذين يجدون في الإنترنت متعة وفائدة ترفيهية وقضاء وقت الفراغ أكثر من أي شيء آخر، وقد أكد ليري وحاجي من خلال دراسة قاما بها عام ١٩٩٨م حيث أوضحت الدراسة بأن غالبية مرتادي مقاهي الإنترنت هم من الشباب والمراهقين .

وهذا ما أوضحته أيضاً ليكوي 1998 LEQUEY والتي أشارت إلى أن ٥٠٪ من مستخدمي الإنترنت في عام ١٩٩٢م في المجتمع الأمريكي هم من الفئة التي تتراوح بين ١٨ - ٣٤ سنة، كما أشارت دراسة أخرى في مجال الخدمة الاجتماعية SCHEIN AND

POLLACK إلى أن ٤٠٪ من مستخدمي الشبكة هم من الفئات العمرية التي تقع بين ١٨ - ٢٤ سنة عام ١٩٩٧م^(٣٥).

"ولذلك فإن الفئات الشبابية هم أكثر الفئات العمرية استخداماً للإنترنت وهم أكثر إساءة لهذا الاستخدام وبالتالي فمن الممكن جداً بأن يرتبط سوء الاستخدام ببعض الآثار الاجتماعية والدينية والنفسية، فهناك أمور مغرية بالنسبة لهذه الفئة لقضاء ساعات طويلة أمام جهاز الحاسب الآلي، والذي من الممكن أن يؤثر في العلاقات الاجتماعية الحقيقية. وهذا لا يعني أن الفئات العمرية الأخرى بمعزل عن التأثير السلبي للإنترنت بل نلاحظ من خلال واقعنا المعاصر أن الأطفال في سن مبكرة قد أدمنوا على برامج الإنترنت، كما أن كبار السن اليوم أصبح الإنترنت وبرامج التواصل الاجتماعي ملازمة لحياتهم.

ومن هنا يتبين لنا أن الأمر خطير جداً خاصة لمن لا يتعرف على هذا المجتمع إلا بعد أن خرج عن السيطرة وأصبح الآباء بمعزل عن أسرهم، والأبناء والبنات يتلقون تربيتهم من مجتمعات منحرفة، مما قد يشكل ضعفاً في الروابط الاجتماعية للأسرة والمجتمع وبالتالي قد يكون ذلك خلل في نسيج المجتمع"^(٣٦).

المطلب الرابع: اهتمام الإسلام بالأسرة

(٣٥) <http://faculty.mu.edu.sa/mebrahim/%D9%85%D8%AF%D9%89%20%D8%AA%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9%20%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AC%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%82%D9%8A%D9%86>

(٣٦) <http://www.infocent.com.bh/b7th22.htm>

الدكتورة وداد محمد الجودر، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية على العلاقات الاجتماعية الواقعية لفئة الشباب في مملكة البحرين . ٢٠١١م

"تعتبر الأسرة في الإسلام النواة الأولى أو اللبنة الأولى في بناء المجتمع الإسلامي وبناء الحياة الإسلامية، بل إن الأسرة هي أساس المجتمع، ففي ظلال الأسرة يتربى الفرد على القيم والمبادئ وتنمو لديه المشاعر الصالحة - مشاعر الأبوة والأمومة والبنوة والأخوة - ويتعلم الفرد التعاون على الخير وعلى البر وصلة الرحم في ظل هذه الأسرة، إذ تمثل الأسرة الأساس الاجتماعي في تشكيل وبناء شخصيات أفراد المجتمع حيث تضيء على أبنائها خصائصها ووظيفتها. على الرغم من أن الأسرة وحدة اجتماعية صغيرة إلا أنها أساس وجود المجتمع وأقوى نظمه، فهي المهد الحقيقي للطبيعة الإنسانية، فالأسرة تقوم بوظائف عديدة تتصف بالتكامل والتداخل"^(٣٧).

"والمجتمع بوجه عام يتكون من مجموعة من الأسر فلم يوجد مجتمع عبر التاريخ أقام بناءه على غير الأسر وبذلك تعدّ الأسرة عنوان قوة تماسك المجتمع أو ضعفه؛ لأنها مأخوذة من الأسر وهو القوة والشدة، فهي تمثل الدرع الحصين لأفرادها، باعتبار أن كلاً من الزوجين يعد درعاً للآخر .

وقد أكدت مجريات الأحداث التي تشهدها المجتمعات البشرية دور الأسرة الكبير في بسط الأمن الأسري والطمأنينة التي تنعكس آثارها السلوكية في الأفراد والمجتمعات.

وهذا ما يؤكد الحقيقة التي تقول إنّ قوة الأسرة هي قوة للمجتمع وضعفها ضعف له"^(٣٨).

(٣٧) <http://alroeya.ac/2014/11/29/200432/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9>

<http://www.assakina.com/book/26941.html#ixzz4DNd848fM> (٣٨)

"والإسلام - الذي هو مصدر ثقافة الناس ومعيار سلوكهم - أولى عناية كبيرة بالأسرة التي تشكل اللبنة الأولى في بناء المجتمعات والتي يبدأ الخلل المجتمعي منها ، حيث اعتبر الإسلام أن رابطة الأسرة رابطة مقدسة وأن كل محاولة للإخلال بها أو تقويضها هي جريمة ، يترتب عليها تشريد الأطفال وإيقاد نار العداوة والبغضاء بين الأفراد والمجتمع .

لهذا اهتم الإسلام بالأسرة اهتماماً كبيراً ، ووضع لها نظاماً حكيماً يركز على دعائم وأسس قوية ، فلم يترك الإسلام شأناً من شؤونها إلا ودعمه بقسط كبير من الإرشادات والتوجيهات التي لو أخذت بها الأمة لسارت في طريقها راشدة ، كما كان يسير سلفها الصالح ، والذي كان سبباً لأن تحقق الأمة خلال مراحل تاريخها الاستقرار والقدرة على إعادة ابتعاث حضارتها ، وقدرتها على صد العدوان ، إذ كانت بنيتها الاجتماعية سليمة لم تصب بما أصيبت به اليوم ، ومع ذلك فإن الأمل معقود - دائماً - على هذه الأمة ، شرط عودتها لدينها وإصرارها على التمسك بقيمه ومبادئه ، وعدم السماح للغزو الثقافي الغربي لتميع هذه القيم والمبادئ ، حتى يمكن استعادة عافيتها واسترجاع دورها الحضاري المفقود" (٣٩).

المطلب الخامس: حقوق الأسرة المسلمة

"تميزت حقوق الأسرة في الإسلام على الحقوق في القانون الدولي والوطني بالعديد من المميزات المهمة التي يجب معرفتها لتطبيقها في برامج التربية والتعليم لكي نفعّلها في حياتنا اليومية ، وحتى نكتسب الخيرة الكافية للدفاع عن ديننا ومجتمعنا في ظل التشويه العالمي والمحلي لهذا الدين وشريعته السمحة ، ووسطيته العادلة في عالم غابت فيه الوسطية ومعايير العدالة المطلقة .

للأسرة في التشريع الإسلامي مكانة خاصة ومميزة، فهي أساس البناء في تكوين المجتمع الإسلامي الكبير. وتتكون الأسرة من «الأب والأم والأولاد» فهم الذين يشكلون المجتمع الصغير، الذي يقوم فيه كل فرد من أفرادها بالمهمة المطلوبة منه من أجل الوصول إلى المستوى الذي أراده الإسلام أن يتحقق. فهي الأسرة المتضامنة والتكافلة والمتعاونة والمتحاببة مع بعضها البعض، والتي تغمر حياتها المحبة والسعادة والتفاهم والاحترام المتبادل وفق نظم وضوابط الشرع الإسلامي. ولا شك أن الأسرة بهذا المعنى الذي هي الأساس لإنتاج المجتمع الصالح الملتزم المتعاون الهادف والمنتج؛ لأن المجتمع الكبير ليس إلا عبارة عن تجمع من الأسر التي تشكل مجموعها المجتمع الواحد وبعدها المجتمع الإنساني الكبير. إن بناء الأسرة بناء سليماً ينتج - في النهاية - مجتمعاً متجانساً ومتكاملاً ومتضامناً، يعضد بعضه بعضاً، ويكمل بعضه البعض الآخر، ويعرف كل فرد دوره وواجبه في المجتمع الذي يعيش فيه ويشكل جزءاً منه. وكلما كان بناء الأسرة بناء غير سليم وغير ملتزم بالضوابط الشرعية والأخلاقية والسلوكية، فهذا يعني أن المجتمع المتشكل من هذا نوع من الأسر لن يكون موحداً ولا متجانساً ولا متضامناً ولا متعاوناً، بل سيكون متفرقاً ومشتتاً ومبعثراً تتنازعه الأهواء والغايات ويغرق في بحر من المشاكل التي لا يحصد منها إلا الحيبة والحسرة والندامة وضياع الحاضر والقلق من المستقبل كما هو حاصل اليوم في عالم الغرب عموماً الذي دمر الأسرة وشتتها فصار المجتمع مفككاً منحلاً لا يعيش روح الجماعة ولا يهتم الفرد إلا بنفسه ولا ينظر للآخرين النظرة الإنسانية السامية؛ لأن الحرية المنفلتة والروح المادية والعوامل الاقتصادية صارت هي المعيار لقيمة كل فرد في تلك المجتمعات، فدمرت القيم الإنسانية والأخلاق الحميدة، وحل محلها الاعتبارات المادية التي تبيح الخروج عن الضوابط الشرعية والإنسانية

للولوصول إلى الأهداف الدنيوية الرخيصة على حساب الأسرة وروح التعاون والانسجام بين أفراد المجتمع الواحد. ومن هنا ندرك لماذا اهتم الإسلام بالأسرة وأولها العناية الخاصة؛ لأنه يعدها صمام الأمان والاستقرار لضمان عدم انحلال المجتمع وتفككه وتقطيع أوصاله.

ولهذا جعل الإسلام لكل فرد من أفراد الأسرة حقاً يتناسب مع قابلياته ومؤهلاته تارة، أو مع احتياجاته تارة أخرى؛ لأن الأسرة فيها من يستطيع أن يعطي ما عنده من الخبرة والأهلية لمن يحتاجون إليها، وفيها من هو بحاجة لأن يتعلم ما عليه أن يتعلمه حتى يتمكن من امتلاك المهارات والخبرات المطلوبة والإبداعات لدخول معترك الحياة من موقع العارف والخبير والقادر على التعامل مع كل الأمور التي سيواجهها.

وبالانتقال إلى الحقوق التي حددها الإسلام ضمن الأسرة فهي التالية: حق الولد وحق الزوجة وحق الأم وحق الأب، ولكل حق من هذه الحقوق دوره في ضمان بناء الأسرة المؤمنة والملتزمة والمتماسكة وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث عبدالله بن عمر: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهل بيته ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته»^(٤٠).

(٤٠) أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري (الرياض: بيت الأفكار الدولية، ١٤١٩ هـ) حديث رقم ٢٤٠٩ ص ٤٥١. أبي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم (الرياض: بيت الأفكار الدولية ١٤١٩) حديث رقم ٢٠-١٨٢٩ ص ٧٦٣ / http://www.al-jazirah.com/2011/20110605/rj1.htm

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية

بُنِيَتْ ثلاث استبانات، طبق اثنتان منها على أفراد الأسرة في مدينة بريدة والثالثة خصصت لاستطلاع رأي العلماء والمتخصصين، وتشمل المطالب التالية :

المطلب الأول: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع سكان مدينة بريدة بمنطقة القصيم / المملكة العربية السعودية .

المطلب الثاني: الإطار الزمني للبحث

وُزِعَتْ الاستبانات من ١٤٣٧/٧/١ هـ إلى ١٤٣٧/١٢/٢٩ هـ، بحيث يتخلل هذه المدة الزمنية بعض المتغيرات مثل نهاية العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧ والإجازة الصيفية وشهر رمضان والأعياد وثلاثة أسابيع من العام الدراسي ١٤٣٧/١٧٣٧ .

المطلب الثالث: عينة البحث

أُخْتِيرَتْ عينة البحث بالطريقة العشوائية المتسيرة من الآباء والأمهات والأبناء الممثلة للأسر لمدينة بريدة بمحافظة القصيم، وكذلك بالنسبة لعينة العلماء والمتخصصين من الأساتذة والعلماء بجامعة القصيم، وجامعات وكليات ومواقع أخرى .

وتنقسم عينة البحث حسب أدوات البحث إلى عدة أقسام حسب الجدول رقم

(١) التالي :

جدول رقم (١). توزيع أفراد عينة البحث.

م	الفئة	العدد	النسبة المئوية
١	الآباء	١٠٠	٪١٨
٢	الأمهات	١٠٠	٪١٨
٣	الأبناء والبنات	٣٠٠	٪٥٥
٤	العلماء والمتخصصون	٥٠	٪٩
	المجموع الكلي للعينة	٥٥٠	٪١٠٠

المطلب الرابع: أدوات البحث

لتحقيق أغراض البحث قام الباحث ببناء ثلاث استبانات من إعدادة :

١ - استبانة علاقة الوالدين بأفراد الأسرة وتتكون من محورين: علاقة الزوجين ببعضهما، ويتكون من (١٩) عبارة مدرجة حسب تدرج ليكارت الخماسي يختار المستجيب أحد الخيارات المعروفة لدرجة موافقته على العبارة وهي: (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق على الإطلاق).

ومحور ثاني وهو علاقة الوالدين بالأولاد (الذكور والبنات)، ويتكون من (١٢) عبارة كذلك مدرجة حسب تدرج ليكارت الخماسي يختار المستجيب أحد الخيارات المعروفة لدرجة موافقته على العبارة وهي: (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق على الإطلاق).

٢ - استبانة علاقة الأولاد بأفراد الأسرة. وتتكون كذلك من محورين علاقة الأولاد بالوالدين ويتكون من (١٠) عبارات مدرجة حسب تدرج ليكارت الخماسي. والمحور الثاني هو علاقة الأبناء والبنات بعضهم مع بعض، ويتكون من (١٦) عبارة كذلك مدرجة حسب تدرج ليكارت الخماسي.

٣ - استبانة مخصصة لاستطلاع رأي العلماء والمتخصصين. مكونة من (٢٠) عبارة ومحور واحد فقط مدرجة حسب تدرج ليكارت الخماسي.

تصحيح الاستبانة:

تُحسب درجة ٥ إذا اختار المستجيب موافق جداً، و٤ إذا اختار موافق، و٣ إذا اختار محايد، و٢ إذا اختار غير موافق، و١ إذا اختار غير موافق على الإطلاق.

وبالتالي يمكن تقسيم مستوى درجة الموافقة بناءً على التدرج السابق كما يلي:

١ - منخفضة جداً إذا كان المتوسط الحسابي للتقدير يتراوح بين (١ - ١,٨).

- ٢ - منخفضة إذا كان المتوسط الحسابي للتقدير يتراوح بين (١,٩ - ٢,٦).
- ٣ - متوسطة إذا كان المتوسط الحسابي للتقدير يتراوح بين (٢,٧ - ٣,٤).
- ٤ - مرتفعة إذا كان المتوسط الحسابي للتقدير يتراوح بين (٣,٥ - ٤,٢).
- ٥ - مرتفعة جداً إذا كان المتوسط الحسابي للتقدير يتراوح بين (٤,٣ - ٥).

المطلب الخامس: الصدق والثبات لأدوات البحث

(أ) الصدق:

للتحقق من صدق البناء لأدوات البحث قام الباحث بعرض الاستبانات بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء من أساتذة الجامعة (ثمانية أساتذة) من تخصصات مختلفة: (القياس وتقويم، ومناهج وطرق تدريس، وإدارة تربوية، والشريعة، والدراسات الإسلامية، والدعوة والثقافة الإسلامية) وقدموا ملاحظات مهمة وعدلوا بعض العبارات وحذفت بعضها حتى استقرت في صورتها النهائية التي قدمت لعينة الدراسة.

كما قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية لها أو للمحور الذي تنتمي له العبارة إذا كانت الاستبانة مكونة من محورين، وتم ذلك لكل استبانة بشكل منفصل. والجداول التالية تبين نتائج تحليل الاتساق الداخلي للاستبانات الثلاث للبحث:

يبين الجدول رقم (٢) الآتي نتائج الاتساق الداخلي للاستبانة الأولى علاقة

الوالدين بأفراد الأسرة :

جدول رقم (٢). معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له العبارة.

المحور الثاني		المحور الأول	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.583(**)	1	.407(**)	1
.228(**)	2	.502(**)	2
.552(**)	3	.403(**)	3
.283(**)	4	.555(**)	4
.619(**)	5	.578(**)	5
.596(**)	6	.705(**)	6
.472(**)	7	.723(**)	7
.145(*)	8	.670(**)	8
.524(**)	9	.700(**)	9
.487(**)	10	.649(**)	10
.397(**)	11	.662(**)	11
.292(**)	12	.600(**)	12
		.575(**)	13
		.591(**)	14
		.698(**)	15
		.477(**)	16
		.477(**)	17
		.255(**)	18
		.276(**)	19

❖ تُوجد دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (٠,٠٥).

❖ تُوجد دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (٠,٠١).

يوضح الجدول رقم (٢) السابق أن جميع قيم معامل الارتباط مرتفعة وذات دلالة إحصائية، مما يدل على وجود صدق اتساق داخلي للاستبانة الأولى للبحث.

ويبين الجدول رقم (٣) الآتي نتائج الاتساق الداخلي للاستبانة الثانية علاقة الأولاد بأفراد الأسرة :

جدول رقم (٣). معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له العبارة.

المحور الثاني		المحور الأول	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.405(**)	14	.227(**)	1
.571(**)	15	.321(**)	2
.678(**)	16	.302(**)	3
.667(**)	17	.345(**)	4
.743(**)	18	.209(**)	5
.728(**)	19	.452(**)	6
.690(**)	20	.512(**)	7
.710(**)	21	.535(**)	8
.782(**)	22	.542(**)	9
.717(**)	23	.413(**)	10
.676(**)	24	.360(**)	11
.662(**)	25	.452(**)	12
.652(**)	26	.527(**)	13

❖❖ تُوجد دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (٠,٠١)

يوضح الجدول رقم (٣) السابق أن جميع قيم معامل الارتباط مرتفعة وذات دلالة إحصائية، مما يدل على وجود صدق اتساق داخلي للاستبانة الثانية للبحث. كما يبين الجدول رقم (٤) الآتي نتائج الاتساق الداخلي للاستبانة الثالثة المخصصة لرأي العلماء والمتخصصين حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير العلاقات الأسرية على منطقة القصيم "مدينة بريدة" نموذجاً:

جدول رقم (٤). معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة.

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.326(*)	11	.415(**)	1
.425(**)	12	.378(**)	2
.398(**)	13	.357(*)	3
.484(**)	14	.343(*)	4
.378(**)	15	.334(*)	5
.551(**)	16	.393(**)	6
.543(**)	17	.543(**)	7
.413(**)	18	.413(**)	8
.425(**)	19	.484(**)	9
.409(**)	20	.470(**)	10

❖ تُوجد دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (٠,٠٥)

❖ تُوجد دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (٠,٠١)

يوضح الجدول رقم (٤) السابق أن جميع قيم معامل الارتباط مرتفعة وذات دلالة إحصائية، مما يدل على وجود صدق اتساق داخلي للاستبانة الثالثة للبحث.

ب) الثبات:

للتأكد من ثبات أدوات البحث قام الباحث بحساب الثبات حسب طريقة (كرونباخ ألفا) للاستبانة الثلاث وكانت نتائج التحليل كما يظهرها الجدول رقم (٥) الآتي:

جدول رقم (٥). قيم معامل الثبات كرونباخ ألفا لأدوات البحث.

قيمة معامل الثبات	الاستبانة	م
٠,٩١	الأولى: علاقة الوالدين بأفراد الأسرة	١
٠,٨٩	الثانية: علاقة الأولاد بأفراد الأسرة	٢
٠,٧٨	الثالثة: رأي العلماء والمتخصصين	٣

يتبين من الجدول رقم (٥) السابق أن جميع قيم الثبات للاستبانات الثلاث مرتفعة ومقبولة، وكانت أعلاها الاستبانة الأولى: علاقة الوالدين بأفراد الأسرة، ثم الثانية علاقة الأولاد بأفراد الأسرة، بينما كانت في المرتبة الثالثة الاستبانة المخصصة للعلماء والمتخصصين، ومع ذلك فهي تعتبر قيم مرتفعة ومؤشرات تدل على أن أدوات البحث يمكن الوثوق بها من حيث الثبات.

ومن خلال مؤشرات الصدق والثبات السابقة يرى الباحث أن الاستبانات التي قام بإعدادها صالحة لأغراض البحث الحالي ويمكن الوثوق بنتائجها.

المطلب السادس: نتائج البحث:

هي نتائج تحليل الاستبانات الثلاث .

أولاً النتائج المتعلقة بالاستبانة الأولى: علاقة الوالدين بأفراد الأسرة.

بينت النتائج الخاصة بالاستبانة الأولى أن متوسط عدد الساعات التي يقضيها الوالد أو الوالدة في استخدام برامج التواصل الاجتماعي في اليوم يساوي (٢,٦) ساعة بالنسبة لجميع العينة وكانت بالنسبة للإناث تساوي (٣,١٠) ساعة، بينما للذكور كانت تساوي (٢,١٠) ساعة. وقد يعود السبب في الزيادة بالنسبة للإناث إلى انشغال أغلب الذكور في ساعات العمل والعودة في ساعة متأخرة إلى المنزل.

كما بينت النتائج أن متوسط عدد الأولاد للأسر التي طبقت عليها الدراسة بلغ اثنان.

ويبين الجدول رقم (٦) الآتي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى درجة الموافقة لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الأول: علاقة الزوجين ببعضهما:

جدول رقم (٦). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى درجة الموافقة لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الأول: علاقة الزوجين ببعضهما مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	يقضي الزوج أو الزوجة أكثر من ساعة في اليوم مع برامج التواصل الاجتماعي	4.19	0.98	مرتفعة
11	كثرة استخدام ومتابعة برامج التواصل الاجتماعي تزيد الفجوة بيني وبين زوجي / زوجتي	3.77	1.16	مرتفعة
16	علاقتنا مع بعض كزوجين تكون أفضل بدون برامج التواصل الاجتماعي	3.74	1.18	مرتفعة
12	كثرة استخدام ومتابعة برامج التواصل الاجتماعي تشعرني بالرتابة والجفاء العاطفي	3.63	1.23	مرتفعة
14	ما يعرض في برامج التواصل الاجتماعي من مواد إعلامية وصور تسبب عَبرتي على زوجتي / زوجي	3.57	1.27	مرتفعة
10	أشعر بأن استخدام مواقع وبرامج التواصل الاجتماعي تزيد نسبة الخلافات الزوجية	3.50	1.26	مرتفعة
13	كثرة استخدام ومتابعة برامج التواصل الاجتماعي تجعل الزوجين لا يشعرون بالمسؤولية ويشعرون باللامبالاة	3.49	1.18	متوسطة
19	بعض برامج التواصل الاجتماعي تسعى لتطوير العلاقة بين الزوجين	3.44	1.07	متوسطة
9	تؤثر هذه الرسائل أحياناً على صفو العلاقة بين الزوجين	3.37	1.39	متوسطة
15	يحصل انفصال بين الزوجين بسبب ما ينشر في برامج التواصل الاجتماعي	3.37	1.24	متوسطة
18	بعض برامج التواصل الاجتماعي تعالج المشاكل التي تحدث كثيراً بين الأزواج	3.32	1.00	متوسطة
17	برامج التواصل الاجتماعي غيرت من أسلوب حياتنا وتعاملنا مع بعض كزوجين إلى الأفضل	3.29	1.17	متوسطة
2	يستقبل أحد الزوجين مواد ورسائل عبر برامج التواصل الاجتماعي ينتقد فيها الآخر	3.15	1.22	متوسطة

متوسطة	1.29	3.15	كثير من الأحيان الزوجان مشغولان ببرامج التواصل الاجتماعي على حساب الحقوق الزوجية	5
متوسطة	1.31	2.96	الزوجة مشغولة ببرامج التواصل الاجتماعي على حساب واجباتها المنزلية	6
متوسطة	1.33	2.82	الزوجان مشغولان ببرامج التواصل الاجتماعي على حساب تربية ومتابعة الأولاد	7
منخفضة	1.29	2.61	يستقبل أحد الزوجين مواد ورسائل فيها تهكم واحتقار للطرف الآخر	3
منخفضة	1.37	2.36	زوجي أو زوجتي يتجاوز قيمنا وعاداتنا في نشر أسرار المنزل خارج أسواره عبر برامج التواصل الاجتماعي	8
منخفضة	1.29	2.35	أستقبل أحياناً إشاعات أو معلومات غير دقيقة عن شريك حياتي.	4

يوضح الجدول رقم (٦) السابق أن مستوى درجة الموافقة لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الأول: علاقة الزوجين ببعضهما كانت (مرتفعة) لست عبارات هي على الترتيب :

١ يقضي الزوج أو الزوجة أكثر من ساعة في اليوم مع برامج التواصل الاجتماعي.

١١ كثرة استخدام ومتابعة برامج التواصل الاجتماعي تزيد الفجوة بيني وبين زوجي / زوجتي.

١٦ علاقتنا مع بعض كزوجين تكون أفضل بدون برامج التواصل الاجتماعي.

١٢ كثرة استخدام ومتابعة برامج التواصل الاجتماعي تشعرني بالرتابة والجفاء العاطفي.

١٤ ما يعرض في برامج التواصل الاجتماعي من مواد إعلامية وصور تسبب غيَرتي على زوجتي / زوجي.

١٠ أشعر بأن استخدام مواقع وبرامج التواصل الاجتماعي تزيد نسبة الخلافات الزوجية.

استنتج الباحث من ذلك ارتفاع مستوى شعور الزوجين بالقلق من استمرار متابعة برامج التواصل الاجتماعي وإحساسهما بالآثار السلبية التي يمكن تحصيل نتيجة ذلك .

ثم حلت في المرتبة الثانية وبمستوى (متوسطة) عشر عبارات هي على الترتيب:
١٣ كثرة استخدام ومتابعة برامج التواصل الاجتماعي تجعل الزوجين لا يشعرون بالمسؤولية ويشعرون باللامبالاة.

١٩ بعض برامج التواصل الاجتماعي تسعى لتطوير العلاقة بين الزوجين.
٩ تؤثر هذه الرسائل أحياناً في صفو العلاقة بين الزوجين.
١٥ يحصل انفصال بين الزوجين بسبب ما ينشر في برامج التواصل الاجتماعي.

١٨ بعض برامج التواصل الاجتماعي تعالج المشاكل التي تحدث كثيراً بين الأزواج.

١٧ برامج التواصل الاجتماعي غيرت من أسلوب حياتنا وتعاملنا مع بعض كزوجين إلى الأفضل.

٢ يستقبل أحد الزوجين مواد ورسائل عبر برامج التواصل الاجتماعي ينتقد فيها الآخر.

٥ كثير من الأحيان الزوجان مشغولان ببرامج التواصل الاجتماعي على حساب الحقوق الزوجية.

٦ الزوجة مشغولة ببرامج التواصل الاجتماعي على حساب واجباتها المنزلية.

٧ الزوجان مشغولان ببرامج التواصل الاجتماعي على حساب تربية ومتابعة الأولاد.

استنتج الباحث من ذلك :

١ - تنوع المواد التي يستقبلها الزوجان عبر وسائل التواصل الاجتماعي من المفيد إلى الضار .

٢ - أن لمتابعة برامج التواصل الاجتماعي والإنترنت دوراً في تغيير العلاقة بين الزوجين إلى الأسوأ، وربما إلى الأفضل وهذا يعتمد على نوع المادة التي يستقبلونها وترشيدها الاستخدام.

وأخيراً حلت في المرتبة الثالثة بمستوى (منخفضة) ثلاث عبارات هي على الترتيب :

٣ يستقبل أحد الزوجين مواد ورسائل فيها تهكم واحتقار للطرف الآخر.

٨ زوجي أو زوجتي يتجاوز قيمنا وعاداتنا في نشر أسرار المنزل خارج أسواره عبر برامج التواصل الاجتماعي.

٤ أستقبل أحياناً إشاعات أو معلومات غير دقيقة عن شريك حياتي.

استنتج الباحث من ذلك قلة استخدام برامج التواصل الاجتماعي من قبل الزوجين في إساءة أحدهما للآخر.

ويبين الجدول رقم (٧) الآتي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى درجة الموافقة لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني: علاقة الوالدين بالأولاد (الذكور والبنات):

جدول رقم (٧). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى درجة الموافقة لاستجابات عينة البحث على عبارات المحور الثاني: علاقة الوالدين بالأولاد مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
12	يجب على التربويين وعلماء الدين والمجتمع تنوير الوالدين عبر وسائل التواصل الاجتماعي بالأسلوب الأمثل للتعامل مع الأولاد في الأسرة	4.66	0.70	مرتفعة جداً
11	يجب أن يتابع الأب أو الأم ما يشاهده أولادها من مواد مرسله عبر برامج التواصل الاجتماعي	4.42	0.97	مرتفعة جداً
10	يعاني أحد الوالدين من متابعة أولادهم للبرامج أثناء فترة الاختبارات	4.09	0.96	مرتفعة
9	يعاني الأب أو الأم من متابعة أولادهم للبرامج أثناء دخول وقت الصلاة	3.98	1.04	مرتفعة
6	لمتابعة وشراء الجديد من أجهزة الاتصالات الحديثة أثر سلبي على نفقة الوالد على أفراد الأسرة	3.97	1.01	مرتفعة
7	يتابع أحد الوالدين أو كلاهما البرامج أثناء الجلسة العائلية	3.73	1.18	مرتفعة
2	يستقبل الأب أو الأم معلومات ورسائل تشرح الأسلوب الأمثل لتربية وتعامل الوالدين مع الأولاد	3.73	0.92	مرتفعة
4	لمتابعة برامج التواصل الاجتماعي من قبل أحد الوالدين دور في تحسين أسلوب التعامل مع الأولاد	3.52	0.96	مرتفعة
3	قل اهتمام أحد الوالدين بأولاده نتيجة متابعة برامج التواصل الاجتماعي	3.51	1.16	مرتفعة
1	يقضي كل من الزوجين وقتاً أطول مع برامج التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي يقضيه مع أولادها	3.40	1.35	مرتفعة
8	يوجد اتفاق بين أفراد الأسرة على عدم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أثناء الجلسة العائلية	3.19	1.21	متوسطة
5	لمتابعة برامج التواصل الاجتماعي من قبل أحد الوالدين دور في إساءة التصرف مع أحد الأولاد	3.02	1.10	متوسطة

يوضح الجدول رقم (٧) السابق أن مستوى درجة الموافقة لدى عينة البحث على عبارات المحور الثاني علاقة الوالدين بالأولاد كانت بدرجة مرتفعة جداً لعبارتين هما:

١٢ يجب على التربويين وعلماء الدين والمجتمع تنوير الوالدين عبر وسائل التواصل الاجتماعي بالأسلوب الأمثل للتعامل مع الأولاد في الأسرة
١١ يجب أن يتابع الأب أو الأم ما يشاهده أولادهما من مواد مرسله عبر برامج التواصل الاجتماعي.

استنتج الباحث من ذلك الأهمية العالية لدور الوالدين في ترشيد مشاهدة الأولاد والبنات لما يعرض عبر برامج التواصل الاجتماعي والإنترنت.
وكانت بمستوى (مرتفعة) لثمان عبارات هي على الترتيب:

١٠ يعاني أحد الوالدين من متابعة أولادهم للبرامج أثناء فترة الاختبارات.
٩ يعاني الأب أو الأم من متابعة أولادهم للبرامج أثناء دخول وقت الصلاة..

٦ لمتابعة وشراء الجديد من أجهزة الاتصالات الحديثة أثر سلبي في نفقة الوالد على أفراد الأسرة.

٧ يتابع أحد الوالدين أو كلاهما البرامج أثناء الجلسة العائلية.
٢ يستقبل الأب أو الأم معلومات ورسائل تشرح الأسلوب الأمثل لتربية وتعامل الوالدين مع الأولاد.

٤ لمتابعة برامج التواصل الاجتماعي من قبل أحد الوالدين دور في تحسين أسلوب التعامل مع الأولاد.

٣ قل اهتمام أحد الوالدين بأولاده نتيجة متابعة برامج التواصل الاجتماعي.

١ يقضي كل من الزوجين وقتاً أطول مع برامج التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي يقضيانه مع أولادهما.

وكانت متوسطة لعبارتين هما على الترتيب:

٨ يوجد اتفاق بين أفراد الأسرة على عدم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أثناء الجلسة العائلية

٥ لمتابعة برامج التواصل الاجتماعي من قبل أحد الوالدين دور في إساءة التصرف مع أحد الأولاد.

استنتج الباحث من ذلك ١ - يعاني الوالدان من متابعة وتوجيه أولادهما لأداء الصلوات ومتابعة الاختبارات نتيجة انشغال الأولاد ببرامج التواصل الاجتماعي.

٢ - متابعة الوالدين لبرامج التواصل الاجتماعي أثر في اهتمامهما بالأولاد. ٣ - يعاني الوالدان مادياً نتيجة إلحاح الأولاد بتوفير أجهزة البرامج الحديثة أسوة بزملائهم وأقاربهم . ٤ - جزء من الوقت المفترض قضاءه للعائلة خصص لمتابعة وسائل التواصل الاجتماعي مما قلل من ارتباط الآباء والأمهات بأولادهما . ٥ - بعض الوالدين يستقبل أساليب تربوية عبر برامج التواصل الاجتماعي لكن يبقى تأثيرها محدود بدليل ارتفاع معاناة الآباء والأمهات من متابعة أولادهم في بعض الأوقات الدينية والتعليمية وإساءة التصرف أحياناً مع الأولاد. ٦ - انشغال أفراد الأسرة ببرامج التواصل الاجتماعي وقت الجلسة العائلية -رغم الاتفاق فيما بينهم بتسخير الوقت للعائلة -مما يشعر بعضهم بالقلق والتوتر .

ولمعرفة أثر النوع الاجتماعي (الذكور، الإناث) في عينة الدراسة على استجاباتهم على الاستبانة تم إجراء تحليل اختبار (ت) الإحصائي للبيانات المستقلة

للكشف عن دلالة الفرق بين المجموعتين، ويبين الجدول رقم (٨) الآتي نتائج هذا التحليل:

جدول رقم (٨). اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن أثر النوع الاجتماعي للاستبانة الأولى.

المتغير	درجات الحرية	متوسط الذكور	متوسط الإناث	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	198	102.87	111.44	8.569	3.342	2.564	0.001

يتبين من الجدول رقم (٨) السابق أنه يوجد دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠١) لصالح الإناث كونهن صاحبات المتوسط الحسابي الأعلى. استنتج الباحث من ذلك أن فراغ الإناث أكثر من الذكور بحكم عمل الذكور، وبالتالي فإن السيدة تستغل جزءاً من فراغها بالتواصل الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي فهي عرضة للتأثر أكثر من الذكور.

ثانياً: النتائج المتعلقة باستبانة البحث الثانية: علاقة الأولاد بأفراد الأسرة

بينت النتائج الخاصة بالاستبانة الثانية التي تم تطبيقها على (٣٠٠) فرد من الأبناء والبنات، أن (٩٧٪) من عينة البحث يستخدمون برامج التواصل الاجتماعي منذ أكثر من سنة.

كما بينت النتائج أن متوسط استخدام عينة البحث لبرامج التواصل الاجتماعي في اليوم هو ثلاث ساعات.

ويبين الجدول رقم (٩) الآتي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى درجة الموافقة لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الأول: علاقة الأولاد بالوالدين

جدول رقم (٩). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى درجة الموافقة لاستجابات عينة البحث على عبارات المحور الأول: علاقة الأولاد بالوالدين مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	للمواد الإعلامية التي أستقبلها عن طريق برامج التواصل الاجتماعي دور في رفع مستوى الوعي لدي تجاه والدي ووالدي	3.38	1.12	متوسطة
7	أرسل رسائل ومقاطع أحث فيها الآخرين على برهم بوالديهم	3.17	1.25	متوسطة
2	أرسل مقاطع إعلامية ورسائل لوالدي أو والدي تدعم وتحسن علاقتهما بأبنائهما	3.10	1.30	متوسطة
6	أرسل رسائل ومقاطع أحث فيها إخواني وأخواتي على برهم بوالديهم	3.06	1.25	متوسطة
10	زاد ارتباطي بوالدي أكثر نتيجة ما أقرأه وأستمع إليه من برامج التواصل الاجتماعي	3.06	2.17	متوسطة
3	تحسنت معاملتي لوالدي نتيجة ما استفدته من برامج التواصل الاجتماعي	3.00	1.21	متوسطة
9	أرسل رسائل لوالدي أو لأحدهما فيها تذكير ديني	3.00	1.41	متوسطة
5	لدي شعور بالتقصير بحق أحد والدي نتيجة انشغالي بقضاء وقت كبير مع برامج التواصل الاجتماعي	2.89	1.44	متوسطة
8	أرسل رسائل لوالدي أو لأحدها فيها ارشاد غير مباشر لأساليب التربية الحديثة	2.21	1.28	منخفضة
4	سأءت معاملتي لأحد والدي نتيجة ما أقرأه أو أشاهده عبر برامج التواصل الاجتماعي	1.34	0.83	منخفضة

يوضح الجدول رقم (٩) السابق أن مستوى درجة الموافقة لدى عينة البحث على عبارات المحور الأول المحور الأول: علاقة الأولاد بالوالدين لم تكن أي منها

مرتفعة جداً أو مرتفعة، ولكن جاءت ثمان عبارات منها بمستوى متوسطة هي على الترتيب:

١ للمواد الإعلامية التي أستقبلها عن طريق برامج التواصل الاجتماعي دور في رفع مستوى الوعي لدي تجاه والدي ووالدتي

٧ أرسل رسائل ومقاطع أحت فيها الآخرين على برهم بوالديهم

٢ أرسل مقاطع إعلامية ورسائل لوالدي أو والدتي تدعم وتحسن علاقتهما بأبائهما

٦ أرسل رسائل ومقاطع أحت فيها إخواني وأخواتي على برهم بوالديهم

١٠ زاد ارتباطي بوالدي أكثر نتيجة ما أقرأه وأستمع إليه من برامج التواصل

الاجتماعي

٣ تحسنت معاملتي لوالدي نتيجة ما استفدته من برامج التواصل الاجتماعي

٩ أرسل رسائل لوالدي أو لأحدهما فيها تذكير ديني

٥ لدي شعور بالتقصير بحق أحد والدي نتيجة انشغالي بقضاء وقت كبير عند

برامج التواصل الاجتماعي

استنتج الباحث من ذلك ارتفاع مستوى الوعي للأولاد والبنات في تعاملهم مع

والديهم وتواصلهم مع بعض.

ثم جاءت عبارتان بمستوى تقدير منخفضة هما :

٨ أرسل رسائل لوالدي أو لأحدها فيها إرشاد غير مباشر لأساليب التربية

الحديثة.

٤ ساءت معاملتي لأحد والدي نتيجة ما أقرأه أو أشاهده عبر برامج التواصل

الاجتماعي.

استنتج الباحث من ذلك التأكيد على النتيجة السابقة هو انخفاض تأثير وسائل التواصل الاجتماعي السلبي في الأولاد والبنات في تعاملهم مع والديهم. ويبين الجدول رقم (١٠) الآتي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى درجة الموافقة لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني: علاقة الأبناء والبنات بعضهم مع بعض:

جدول رقم (١٠). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى درجة الموافقة لاستجابات عينة البحث على عبارات المحور الثاني: علاقة الأبناء والبنات بعضهم مع بعض مرتبة تنازلياً حسب المتوسط.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
15	على الدعاة وخطباء الجوامع دور مهم في التوعية من أخطار وسلبيات ما يعرض ويتناقل بين أفراد الأسرة على تماسك وترابط الأسرة	4.44	0.95	مرتفعة جداً
14	على الوالدين مسؤولية كبيرة من أجل متابعة ما يستقبله ويرسله أبنائهم وبناتهم من مواد وصور عبر برامج التواصل الاجتماعي تجاه بعضهم البعض	4.39	0.97	مرتفعة جداً
16	وزارة التعليم عليها مسؤولية في التوعية من مخاطر ما يتناقله أفراد الأسرة من مواد إعلامية وصور على الأسرة	4.28	1.16	مرتفعة
4	يتناقل أفراد الأسرة المقاطع والصور للتسلية	3.90	1.99	مرتفعة
2	اللهجة المستخدمة فيما بيننا عبر برامج التواصل الاجتماعي لهجة عامة	3.89	1.15	مرتفعة
6	يتناقل أفراد الأسرة مقاطع تربوية ودعوية هادفة	3.89	0.96	مرتفعة
5	يوجد في بعض الرسائل التي يتداولها أفراد الأسرة ما لم يتأكد من صحتها أو هي مجرد إشاعات	3.78	1.18	مرتفعة
7	يتناقل أفراد الأسرة مقاطع ورسائل صحية مفيدة	3.77	1.03	مرتفعة

مرتفعة	2.09	3.69	أغلب أفراد الأسرة من الأبناء والبنات يتابعون برامج التواصل الاجتماعي على حساب الجلسة العائلية	1
متوسطة	1.06	3.35	تؤثر المقاطع والرسائل عبر وسائل التواصل الاجتماعي في أفراد الأسرة بشكل إيجابي	8
متوسطة	1.14	3.27	ما يتناقله أفراد الأسرة من معلومات وصور عبر برامج التواصل الاجتماعي لها دور في إزالة الحواجز النفسية بينهم	9
متوسطة	1.24	3.12	بسبب مجموعات التواصل الاجتماعي زادت رابطة العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة	11
متوسطة	1.18	3.12	تقاربت أفكار أفراد الأسرة بسبب تناقل المعلومات والصور عبر برامج التواصل الاجتماعي	12
متوسطة	1.33	2.86	شك بعض أفراد الأسرة بفكره نتيجة التأثر بما يعرض عبر برامج التواصل الاجتماعي	13
منخفضة	1.33	2.47	يتناقل أفراد الأسرة المقاطع الإعلامية والرسائل فيما بينهم حتى ولو لم تكن مناسبة	3
منخفضة	1.26	2.13	أدت بعض الرسائل والمقاطع التي تتداول بين أفراد الأسرة إلى إساءة العلاقة بين أفراد الأسرة	10

يوضح الجدول رقم (١٠) السابق أن مستوى درجة الموافقة لدى عينة البحث على عبارات لمحور الثاني علاقة الأبناء والبنات بعضهم مع بعض كانت بدرجة مرتفعة جداً لعبارتين هما:

١٥ على الدعاة وخطباء الجوامع دور مهم في التوعية من أخطار وسلبيات ما يعرض ويتناقل بين أفراد الأسرة على تماسك وترابط الأسرة.

١٤ على الوالدين مسؤولية كبيرة من أجل متابعة ما يستقبله ويرسله أبنائهم وبناتهم من مواد وصور عبر برامج التواصل الاجتماعي تجاه بعضهم البعض.

استنتج الباحث من ذلك وجود قناعة من قبل الأبناء والبنات حول مسؤولية الدعاة وخطب الجمعة والوالدين في ترشيد وتهذيب ما يتناقله الأبناء والبنات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

بينما جاءت سبع عبارات بمستوى مرتفعة هي على الترتيب:

١٦ وزارة التعليم عليها مسؤولية في التوعية من مخاطر ما يتناقله أفراد الأسرة من مواد إعلامية وصور على الأسرة.

٤ يتناقل أفراد الأسرة المقاطع والصور للتسلية.

٢ اللهجة المستخدمة فيما بيننا عبر برامج التواصل الاجتماعي لهجة عامية.

٦ يتناقل أفراد الأسرة مقاطع تربوية ودعوية هادفة.

٥ يوجد في بعض الرسائل التي يتداولها أفراد الأسرة ما لم يتأكد من صحتها أو هي مجرد إشاعات.

٧ يتناقل أفراد الأسرة مقاطع ورسائل صحية مفيدة.

١ أغلب أفراد الأسرة من الأبناء والبنات يتابعون برامج التواصل الاجتماعي على حساب الجلسة العائلية.

استنتج الباحث من ذلك:

١ - أهمية المؤسسة التعليمية في التوعية من أضرار ما يعرض في وسائل التواصل الاجتماعي أسوة بالمؤسسات الدينية والأسرة .

٢ - المواد التي تعرض في وسائل التواصل الاجتماعي فيها المفيد والضار .

ثم جاءت خمس عبارات بمستوى تقدير متوسطة هي على الترتيب:

٨ تؤثر المقاطع والرسائل عبر وسائل التواصل الاجتماعي في أفراد الأسرة

بشكل إيجابي

٩ ما يتناقله أفراد الأسرة من معلومات وصور عبر برامج التواصل الاجتماعي لها دور في إزالة الحواجز النفسية بينهم

١١ بسبب مجموعات التواصل الاجتماعي زادت رابطة العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة

١٢ تقاربت أفكار أفراد الأسرة بسبب تناقل المعلومات والصور عبر برامج التواصل الاجتماعي

١٣ شك بعض أفراد الأسرة بفكره نتيجة التأثير بما يعرض عبر برامج التواصل الاجتماعي

استنتج الباحث من ذلك :

١ - البعض من المبحوثين يرى أن وسائل التواصل الاجتماعي زادت الترابط الأسري بشكل إيجابي .

٢ - البعض من المبحوثين يرى أن لبرامج التواصل الاجتماعي دوراً في إزالة الحواجز النفسية بين أفراد الأسرة نتيجة تبادل المعلومات.

٣ - يوجد تأثير محدود في الجوانب الفكرية لأفراد الأسرة نتيجة متابعة برامج التواصل الاجتماعي .

وأخيراً جاءت عبارتان بمستوى تقدير (منخفضة) هي :

٣ يتناقل أفراد الأسرة المقاطع الإعلامية والرسائل فيما بينهم حتى ولو لم تكن مناسبة

١٠ أدت بعض الرسائل والمقاطع التي تتداول بين أفراد الأسرة إلى إساءة العلاقة بين أفراد الأسرة.

استنتج الباحث من ذلك التأكيد على النتيجة السابقة ضعف الجانب السلبي في التأثير في الترابط الأسري .

ولمعرفة أثر النوع الاجتماعي (الذكور، الإناث) في عينة الدراسة على استجاباتهم على الاستبانة تم إجراء تحليل اختبار (ت) الإحصائي للبيانات المستقلة للكشف عن دلالة الفرق بين المجموعتين، ويبين الجدول رقم (١١) الآتي نتائج هذا التحليل :

جدول رقم (١١). اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن أثر النوع الاجتماعي للاستبانة الثانية.

المتغير	درجات الحرية	متوسط الذكور	متوسط الإناث	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	298	84.74	82.32	2.42	0.89	2.88	0.109

يتبين من الجدول رقم (١١) السابق أنه لا يوجد دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) تعزى للنوع الاجتماعي وذلك لعدم وجود فارق كبير بين المتوسطين الحسابيين بين المجموعتين الذكور والإناث.

استنتج الباحث من ذلك: هذه العينة هم من فئة الطلاب والطالبات وتقارب الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث طبيعية بحكم تقارب نسبة الوقت الذي يقضيه كل من الطلاب والطالبات في المدارس والجامعات.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالاستبانة الثالثة المخصصة للعلماء والمتخصصين:

بينت النتائج الخاصة بهذه الاستبانة التي وزعت على (٥٠) عالماً ومتخصصاً أن متوسط عدد الساعات التي يقضيها أفراد عينة البحث من العلماء والمتخصصين هو (١,٩٦) ساعة في اليوم.

كما بينت النتائج أن (٩٦٪) من أفراد العينة يستخدمون برامج التواصل الاجتماعي.

ويبين الجدول رقم (١١) الآتي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى درجة الموافقة لاستجابات عينة الدراسة على عبارات الاستبانة الثالثة الخاصة بالعلماء والمتخصصين:

جدول رقم (١١). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى درجة الموافقة لاستجابات عينة البحث على عبارات الاستبانة الثالثة الخاصة بالعلماء والمتخصصين: مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
17	على الآباء والأمهات مسؤولية كبيرة تجاه متابعة ما يعرض في الإنترنت المنزلي وما يستقبل في أجهزة أفراد الأسرة.	4.70	0.51	مرتفعة جداً
18	الآباء والأمهات عليهم مسؤولية لاستغلال التقنية المنزلية من إنترنت وبرامج تواصل اجتماعي لرفع مستوى الوعي والثقافة تجاه أفراد الأسرة	4.68	0.51	مرتفعة جداً
14	يجب على وزارة الثقافة والإعلام القيام بدور التوعية بشكل مكثف لإرشاد الأسرة من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي	4.64	0.60	مرتفعة جداً
16	يجب على وزارة الشؤون الإسلامية حث العلماء والدعاة وخطباء المساجد لرفع مستوى الوعي لأفراد الأسرة السعودية للتعامل مع برامج التواصل الاجتماعي	4.64	0.53	مرتفعة جداً
15	يجب على وزارة التعليم تخصيص مقررات ثقافية لرفع مستوى ثقافة الناشئة من الذكور والإناث تحصيلهم مما يعرض في هذه البرامج	4.40	0.86	مرتفعة جداً
2	الاستغراق في استخدام برامج وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر بشكل سلبي على الروابط الاجتماعية لأفراد الأسرة السعودية	4.32	0.82	مرتفعة جداً
19	الآباء والأمهات مسؤولون عن أي تقصير ديني أو انحرف أخلاقي أو اجتماعي لأفراد الأسرة بسبب هذه البرامج	4.28	0.76	مرتفعة

مرتفعة	0.78	4.26	برامج التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي زادت من مشكلة احتمال اختراق الأمن الفكري للأسرة السعودية	10
مرتفعة	0.78	4.20	بسبب الإدمان على الإنترنت وبرامج التواصل الاجتماعي وعدم ترشيدها ستكون الآثار سلبية على نفسية أفراد الأسرة السعودية وصحتها	6
مرتفعة	0.88	4.04	الأسرة السعودية مدمنة على استخدام الإنترنت وبرامج التواصل الاجتماعي	5
مرتفعة	0.84	4.02	بسبب الاستغراق في متابعة ما يعرض في برامج التواصل الاجتماعي ضعف التفاعل بين أفراد الأسرة السعودية	3
مرتفعة	0.94	4.02	يمكن أن يستفاد من برامج التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لأفراد الأسرة السعودية	11
مرتفعة	1.14	4.00	برامج التواصل الاجتماعي تساعد على إشاعة اللهجات العامية وإضعاف اللغة العربية	20
مرتفعة	0.69	3.88	تعددت الأطر المرجعية للسلوك في المجتمع السعودي بسبب الإدمان على متابعة برامج التواصل الاجتماعي	9
مرتفعة	0.89	3.76	الفروق الفردية والعمرية والثقافية لأفراد الأسرة السعودية لها دور في الانعكاس السلبي لآثار استخدام برامج التواصل الاجتماعي	4
متوسطة	1.11	3.30	وسائل التواصل الاجتماعي دعمت الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة	1
متوسطة	1.00	3.22	العلاقات الاجتماعية للأسرة السعودية تتسم بالسطحية والتلقائية بسبب متابعة ما يعرض على برامج التواصل الاجتماعي	7
متوسطة	1.14	3.14	وسائل التواصل الاجتماعي سمحت باستيراد نماذج من السلوك والعادات والتقاليد تتناسب مع قيم وسوك الأسرة السعودية	8
متوسطة	1.02	2.94	بسبب برامج التواصل الاجتماعي أصبحت الأسر السعودية أكثر تواصلًا وترابطًا	13
متوسطة	0.99	2.60	بسبب التقنية الحديثة والإنترنت وما يستقبل عبر برامج التواصل الاجتماعي تحسنت أنماط وعادات وتقاليد وقيم الأسرة السعودية	12

يوضح الجدول رقم (١١) السابق أن هناك ست عبارات جاءت موافقة العلماء والمتخصصين عليها بمستوى مرتفع جداً وهي على الترتيب:

١٧ على الآباء والأمهات مسؤولية كبيرة تجاه متابعة ما يعرض في الإنترنت المنزلي وما يستقبل في أجهزة أفراد الأسرة.

١٨ الآباء والأمهات عليهم مسؤولية لاستغلال التقنية المنزلية من إنترنت وبرامج تواصل اجتماعي لرفع مستوى الوعي والثقافة تجاه أفراد الأسرة.

١٤ يجب على وزارة الثقافة والإعلام القيام بدور التوعية بشكل مكثف لإرشاد الأسرة من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي.

١٦ يجب على وزارة الشؤون الإسلامية حث العلماء والدعاة وخطباء المساجد لرفع مستوى الوعي لأفراد الأسرة السعودية للتعامل مع برامج التواصل الاجتماعي.

١٥ يجب على وزارة التعليم تخصيص مقررات ثقافية لرفع مستوى ثقافة الناشئة من الذكور والإناث تحصيلهم مما يعرض في هذه البرامج.

٢ الاستغراق في استخدام برامج وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر بشكل سلبي في الروابط الاجتماعية لأفراد الأسرة السعودية

استنتج الباحث من ذلك ١ - اتفاق العلماء والمتخصصين على وجود آثار سلبية في الروابط الاجتماعية للأسرة في حال استغراق أفرادها في متابعة برامج التواصل الاجتماعي. ٢ - يؤكد العلماء والمتخصصون على أهمية الوالدين في متابعة وترشيد ما يعرض عبر الإنترنت وبرامج التواصل الاجتماعي. ٣ - كما يؤكدون على دور كل من وزارة الثقافة والإعلام ووزارة التعليم ووزارة الشؤون الإسلامية في عملية

التوعية من مخاطر ما يعرض في برامج التواصل الاجتماعي ورفع مستوى الوعي لدى أفراد الأسرة تجاه ذلك.

وهناك تسع عبارات جاءت موافقة العلماء والمتخصصين عليها بمستوى مرتفع وهي على الترتيب:

١٩ الآباء والأمهات مسؤولون عن أي تقصير ديني أو انحراف أخلاقي أو اجتماعي لأفراد الأسرة بسبب هذه البرامج.

١٠ برامج التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي زادت من مشكلة احتمال اختراق الأمن الفكري للأسرة السعودية.

٦ بسبب الإدمان على الإنترنت وبرامج التواصل الاجتماعي وعدم ترشيدها ستكون الآثار سلبية على نفسية أفراد الأسرة السعودية وصحتها

٥ الأسرة السعودية مدمنة على استخدام الإنترنت وبرامج التواصل الاجتماعي

٣ بسبب الاستغراق في متابعة ما يعرض في برامج التواصل الاجتماعي ضعف التفاعل بين أفراد الأسرة السعودية

١١ يمكن أن يستفاد من برامج التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لأفراد الأسرة السعودية.

٢٠ برامج التواصل الاجتماعي تساعد على إشاعة اللهجات العامية وإضعاف اللغة العربية

٩ تعددت الأطر المرجعية للسلوك في المجتمع السعودي بسبب الإدمان على متابعة برامج التواصل الاجتماعي.

٤ الفروق الفردية والعمرية والثقافية لأفراد الأسرة السعودية لها دور في الانعكاس السلبي لآثار استخدام برامج التواصل الاجتماعي

استنتج الباحث من ذلك ١ - التأكيد على أن برامج التواصل الاجتماعي لها دور في التأثير السلبي في العلاقات الاجتماعية ومن أهمها : ضعف الأمن الفكري لأفراد الأسرة وبالتالي يسهل اختراقها، والآثار النفسية السيئة لأفراد الأسرة مدمني متابعة برامج التواصل الاجتماعي والإنترنت، إضعاف اللغة العربية وإشاعة العامية ولهجات المجتمعات العربية، واختلاف الأطر المرجعية لسلوك أفراد الأسرة، وضعف التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة مما نتج عنه السلبية والانطواء. ٢ - التأكيد على أنه يجب أن يستفاد من برامج التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لأفراد الأسرة السعودية. ٣ - التأكيد على أن المسؤولية الأولى تقع على الوالدين عند التغيرات السلبية. ٤ - اختلاف مستوى التأثير والتغير بين أفراد الأسرة الواحدة بناءً على الفروق العمرية والثقافية، وهذا يؤكد على أنه كلما كان المتابع صغيراً وغير متعلم كان أسهل في التأثر بالمواد المستقبلية.

وأخيراً هناك خمس عبارات جاءت موافقة العلماء والمتخصصين عليها بمستوى متوسطة وهي على الترتيب:

- ١ وسائل التواصل الاجتماعي دعمت الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة.
- ٧ العلاقات الاجتماعية للأسرة السعودية تتسم بالسطحية والتلقائية بسبب متابعة ما يعرض على برامج التواصل الاجتماعي.
- ٨ وسائل التواصل الاجتماعي سمحت باستيراد نماذج من السلوك والعادات والتقاليد تتناسب مع قيم وسلوك الأسرة السعودية.

١٣ بسبب برامج التواصل الاجتماعي أصبحت الأسر السعودية أكثر توأصلاً وترابطاً.

١٢ بسبب التقنية الحديثة والإنترنت وما يستقبل عبر برامج التواصل الاجتماعي تحسنت أنماط وعادات وتقاليد وقيم الأسرة السعودية.

استنتج الباحث من ذلك: ليس كل ما يعرض في وسائل التواصل الاجتماعي سلبياً وله انعكاسات سلبية على أفراد الأسرة بل إن بعضها قد يؤدي إلى دور إيجابي كدعم بعض الروابط الاجتماعية مثل التواصل في صلة الرحم وبر الوالدين .

الخاتمة

وتشمل أهم النتائج والتوصيات

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد :
فمن خلال هذه البحث اكتشفت أن وسائل وبرامج التواصل الاجتماعي قد أثرت في العلاقات الاجتماعية في الأسرة المسلمة السعودية، وبالتالي فإنها تحتاج إلى عناية من الجهات المعنية بها حتى تؤدي الأسرة دورها كما يرجى لها .
كما استخلصت من هذه الدراسة النتائج التالية :

أولاً: نتائج تتعلق بالأسرة المسلمة

- ١ -تمثل الأسرة في المجتمع الإسلامي الأساس الاجتماعي في تشكيل وبناء شخصيات أفرادها حيث تضي على أبنائها خصائصها ووظيفتها .
- ٢ -الأسرة المسلمة - كما ينبغي أن تكون - هي أسرة متضامنة ومتكافلة ومتعاونة ومتحاببة مع بعضها البعض ، وتغمر حياتها محبة وسعادة وتفاهماً واحتراماً متبادلاً وفق نظم وضوابط الشرع الإسلامي .

ثانياً: نتائج تتعل بعلاقة الزوجين بعضهما مع بعض

- ٣ - ارتفاع مستوى شعور الزوجين بالقلق من استمرار الآخر في متابعة برامج التواصل الاجتماعي وإحساسهما بالآثار السلبية التي يمكن أن تحصل نتيجة ذلك .
- ٤ - أن لمتابعة برامج التواصل الاجتماعي والإنترنت دوراً في تغيير العلاقة بين الزوجين إلى الأسوأ، وربما إلى الأفضل وهذا يعتمد على نوع المادة التي يستقبلانها وترشيد الاستخدام.

ثالثاً: نتائج تتعلق بعلاقة الآباء بأولادهم

- ٥ - معاناة الوالدين من متابعة وتوجيه أولادهم لأداء الصلوات ومتابعة الاختبارات نتيجة انشغال الأولاد ببرامج التواصل الاجتماعي. ٦ - يعاني الوالدان مادياً نتيجة إلحاح الأولاد بتوفير أجهزة البرامج الحديثة أسوة بزملائهم وأقاربهم .
- ٧ - لا يوجد تأثير يذكر للمادة الإعلامية التربوية المعروضة عبر وسائل التواصل الاجتماعي في أسلوب الوالدين في تربية الأولاد - بدليل ارتفاع معاناة الآباء والأمهات من متابعة أولادهم في بعض الأوقات الدينية والتعليمية وإساءة التصرف أحياناً مع الأولاد - .

رابعاً: نتائج تتعلق بعلاقة الأولاد بآبائهم

- ٨ - بسبب المواد التربوية التي تدعو للبر وصلة الرحم ارتفع مستوى الوعي للأولاد والبنات في تعاملهم مع والديهم وتواصلهم مع بعض.
- خامساً: نتائج تتعلق بعلاقة الأولاد بعضهم مع بعض
- ٩ - دخول برامج التواصل الاجتماعي للعائلة اختلس جزءاً من الوقت الجماعي للأسرة وقد سبب هذا - عند بعض الأسر - انعزالية بعض أفراد الأسرة .
- ١٠ - برامج التواصل الاجتماعي زادت - عند بعض الأسر - من الترابط الأسري بشكل جيد .

- ١١ - لبرامج التواصل الاجتماعي أحياناً دور في إزالة الحواجز النفسية والتقارب بين أفراد الأسرة .
- ١٢ - هناك تأثير سلبي في جانب الأمن الفكري لأفراد الأسرة إذا تركت برامج التواصل الاجتماعي وما يعرض في الإنترنت بدون توعية وترشيد.
- ١٣ - كلما كان المتابع صغيراً وغير متعلم سهل التأثير فيه بالمواد المستقبلية.
- سادساً: نتائج تتعلق بطريقة معالجة تأثير برامج التواصل الاجتماعي في أفراد الأسرة
- ١٤ - الوالدان مسؤولان أولاً عن الآثار التي تقع على الأولاد نتيجة مشاهدة برامج التواصل الاجتماعي والإنترنت .
- ١٥ - يجب على الوالدين ترشيد ومتابعة ما يعرض في الإنترنت وبرامج التواصل الاجتماعي لجميع من يعولانهم.
- ١٦ - وزارة التعليم عليها مسؤولية إعداد برامج توعية مستمرة للطلاب والطالبات تشرح مخاطر ما ينشر عبر الإنترنت وبرامج التواصل الاجتماعي وأسلوب الاستخدام الأمثل .
- ١٧ - وزارة الإعلام عليها مسؤولية إعداد برامج توعية مستمرة لكل أفراد الأسرة تشرح مخاطر ما ينشر عبر الإنترنت وبرامج التواصل الاجتماعي وأسلوب الاستخدام الأمثل .
- ١٨ - وزارة الشؤون الإسلامية - ممثلة بخطباء مساجد الجمعة -مسؤولة عن التوعية بمخاطر ما يستقبله أفراد الأسرة من مواد إعلامية وصور عبر برامج التواصل الاجتماعي ، وحث الوالدين للمتابعة والترشيد.

التوصيات:

الأسرة في المجتمع السعودي هي أسرة مسلمة محافظة تتمتع بعقيدة سلفية صحيحة، ترفض العقائد المنحرفة و الأفكار الضالة وكل ما يחדش الحياء من صور وأفلام ومقالات ورسوم .

والإنترنت وبرامج التواصل الاجتماعي- اليوم -تتقدم وتتطور بشكل مذهل وسريع ، حتى استطاعت أن تغزو البيوت- رغم محافظة الأسرة السعودية - وتصل للأسر والأفراد على اختلاف أجناسهم وأعمارهم وتعرض سمومها وأفكارها وفق ما خطط له أعداء الأمة الإسلامية وأصبح هذا العرض مغذياً لبعض أفراد الأسرة المحافظة - كل ممنوع مرغوب - مما ترتب عليه إيداناً ببداية تغيير في العلاقات الأسرية - للأسرة المسلمة المحافظة-وفي النهاية اختراق لقيم الأسرة المسلمة ومبادئها .

ويوصي الباحث قيام الوسائل المذكورة:

١ -وزارة التعليم

٢ -وزارة الإعلام

٣ -وزارة الشؤون الإسلامية

٤ -الدعاة والتربويون

بواجبهم تجاه التوعية المستدامة والمستمرة للآباء والأمهات والطلاب والطالبات ورسم الخطط لكشف اهداف هذه البرامج والوقاية منها .

كما يوصي الآباء والأمهات بتحمل المسؤولون للوقاية من الانحراف في الأفكار والعقيدة وقيم الأسرة ومبادئها، فالأب راع ومسؤول عن رعيته والأم راعية في بيت الأب ومسؤولة عن رعيته.. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :أن رسول الله ﷺ قال ((كلكم راع فمسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول

عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت
 بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم..^(٤١).
 وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد بن عبدالله...

المراجع

- [١] العلامة ولي الدين عبدالرحمن بن محمد ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تحقيق عبدالله الدرويش، ج ١ (دمشق: دار يعرب، ١٤٢٥هـ).
- [٢] اشراف: محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، ج ١ (القاهرة: دار الشعب، ١٩٦٥م).
- [٣] أ.د. عبدالهادي الجوهري، قاموس علم الاجتماع (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٣ م).
- [٤] مجلة كلية التربية -جامعة الأزهر العدد ١٤٦ عام ٢٠١١م - جمهورية مصر العربية .
- [٥] (القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ط ٢ (بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ) ص ٤٣٨ .
- [٦] المعلم بطرس البستاني، محيط المحيط (لبنان: مكتبة لبنان، ١٩٨٣م) ص ٩ .
- [٧] د. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣م) ص ١٧٦
- [٨] ابن منظور، لسان العرب، ج ٥ (بيروت : دار صادر، ١٣٠٠ هـ) ص ٤٠ .

(٤١) الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري (الرياض :بييت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ) ٤٨٣ رقم الحديث ٢٥٥٤ . راجع ٨٩٣ أخرجه مسلم ١٨٢٩

[٩] أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٨٢م) ص ٣٥٢

[١٠] أ. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد - شبكات التواصل الاجتماعي - (الأردن: دار أسامة، ٢٠١٤م) ص ٥٩.

[١١] التغيير الاجتماعي في منطقة حائل، دراسة علمية، غير منشورة، للدكتور شائم بن لافي الهمزاني، ١٩٩٠م.

[١٢] الدكتور وداد محمد الجودر، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية على العلاقات الاجتماعية الواقعية لفئة الشباب في مملكة البحرين . ٢٠١١م

[١٣] أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري (الرياض : بيت الأفكار الدولية ، ١٤١٩ هـ)

[١٤] أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم (الرياض: بيت الأفكار الدولية ١٤١٩) حديث رقم ٢٠ - ١٨٢٩ ص ٧٦٣

[1] <http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=68848>

[2] <https://web2.aabu.edu.jo/nara/manar/suportFile/1374.doc>

[3] <http://dalya6848.blogspot.com/2014/04/3.html>

[4] Kraut, R., Lundmark, V., Patterson, M., Kiesler, S., Muko., T., and Scherlis, W. (1998). "Internet Paradox: A Social Technology that Reduces Social Involvement and Psychological Well-being". Journal of American Psychologist Sept., vol.53, No.9, p.1017-1031.

[5] Nie, Norman and Erbing, Lutz. (2000). Internet and Society: A preliminary Report. Stanford Institute for the Quantitative study of Society. Intersurvey Inc., and Mckinsey and co.

[6] Kraut, Robert, et al.; (2004). "The Internet and Social Participation Contrasting Cross-Sectional and Longitudinal Analysis". [Web page].

[7] Retrieved July 24, 2006, from world wide web: <http://jcmc.Indiana.edu/vollo/issue1/shklovshi-kraut.html>

[8] Niemz, Katie, Mark Griffiths and Phil Banyrad, (2005). "Prevalence of Pathological Internet Use among University Students and Correlations with Self-Esteem, the General Health Questionnaire, and Disinhibition". Cyber Psychology of Behavior, vol. 8, No.6, p.562-570.

- [9] <http://www.al-jazirah.com/2012/20121123/ar2.htm>
- [10] <http://www.infocent.com.bh/b7th22.htm19->
- [11] <http://alroeya.ae/2014/11/29/200432/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B/>
- [12] <http://www.assakina.com/book/26941.html#ixzz4DNd848fM>
- [13] <http://www.alukah.net/social/0/35004/>
- [14] <http://www.al-jazirah.com/2011/20110605/rj1.htm>
- [15] www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/.../601-634.pdf

**The role of social media in changing the Muslim family ties
A field study on the families of Qassim Region "Buraidah" model**

Dr. Omar Bin Abdullah al-omar

Professor of Islamic Dawah Assistant

College of Sharia and Islamic Studies

Al Qussaim university

A Summar

Abstract. Family is the basic unit of the human society. In this institution, the individual develops important character traits, cultivates moral and ethical standards along with strong spiritual values. Family has always played a significant role in education when compared to other social institutions: such as the masjid and any other forms of education.

Today, however, some aspects of traditional family functions are slowly eroding due to new advances in technology. Technology is a very powerful form of communication; especially how it is implemented strategically through the use of social media. Technology has undoubtedly changed the way we go about our day-to-day routine. Our phones, smart phones, are extremely powerful tools with applications that have taken over many facets of our life. In many ways it has changed society as a whole, but more importantly the family dynamics. Even though there are positive components of social media, unfortunately, a great deal of it is more harmful than beneficial. An example of this, harmfulness, is witnessed with how children are increasingly lacking human interaction among family members. This is evident as children have become more occupied with his/her smartphone or tablet. This lack of human interaction has led to serious issues within the family and inter-familial relationships. All of this has to some degree undermined family values.

The challenge we face as a society today is attempting to properly restore family solidarity, mutual support and human interaction. We need to emphasize the positive role of the new social media lest our family doesn't fall apart due to lack of fundamental spiritual principles.

This research aims at explaining both the positive and negative impact of social media networks on family dynamics. It reinforces the positive and provides practical methods to regulate or eliminate the harmful effects of these new forms of virtual social interaction.

مدى استجابة المنظم السعودي لمتطلبات العولمة في تطوير الأنظمة التجارية السعودية "دراسة مقارنة"^(١)

د. عبدالمهدي محمد سعيد العجلوني^١، د. عدنان صالح العمر^٢

١ أستاذ القضاء الشرعي المشارك، كلية التربية، قسم الثقافة، جامعة حائل

٢ أستاذ القانون التجاري المشارك، كلية الشريعة، قسم الأنظمة، جامعة القصيم

ملخص البحث. جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على واقع الأنظمة التجارية السعودية ومدى تحقيقها لمتطلبات العولمة، كونها أداة للوفاء بمتطلبات المستثمر الوطني والأجنبي في علاقته بالتجارة الداخلية والخارجية؛ لأن السباق الدولي لجذب الاستثمارات الأجنبية وتوطين رؤوس الأموال المحلية يفرض تطوير الأنظمة التجارية ومعالجة القصور فيها. وتعطي هذه الدراسة صورة واضحة لمتخذ القرار في المملكة عن واقع الأنظمة التجارية، وجوانب القصور فيها، ورؤية نحو تطويرها وفقاً لأحدث الأنظمة التجارية العربية والأجنبية مع مراعاة الأسس التي تقوم عليها الأنظمة في المملكة في عدم تعارضها مع أحكام الشريعة الإسلامية.

كلمات مفتاحية: الأنظمة التجارية، التجارة الدولية، الاستثمار، الاتفاقيات الدولية، العولمة

(١) هذا البحث تم دعمه من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة حائل-المملكة العربية السعودية برقم